

بحث

ملامح التشكل لخطاب sms الإبداعي في التجربة السعودية

د. عبد الرحمن بن حسن المحسني

جامعة الملك خالد

• نشر البحث محكما في مجلة الباحث الجامعي. جامعة إب. العدد ٣٨. ٢٠١٠.

يتناول البحث بالدراسة النصّ الأدبي الذي يتواصل به المبدعون عبر تقنية الهواتف النقالة، وأخص بالتحديد تقنية الرسائل النصية الـ (SMS)، التي باتت في زمننا حاجة ثقافية لا يمكن تجاهلها بحال؛ حيث جمعت الدراسة عدداً من نصوص الهاتف النقال لكبار الأدباء في المملكة العربية السعودية كالشاعر محمد الشبيبي، وعبد الله الصيخان، وأحمد قران، وحسين النجمي، والقاص ناصر الجاسم، وظافر الجبيري وغيرهم، وهي أسماء لها حضورها الأدبي ومؤلفاتها الكتابية، بيد أنهم تجاوزوا مع عصرهم، وتواصلوا عبر هذه التقنية بنصوص أثبتتها الدراسة ووثقتها من خلال ما يعرف بتفاصيل الرسالة، وأخضعتها للعمل النقدي. والبحث يطرح رؤية تبرهن على تعددية مصادر التلقي في زمن التقنية؛ مما يجعل الناقد المهتم يتنبه إلى تقري النص الأدبي في مصادره المتعددة.

يتناول **الفصل الأول** من الدراسة، جانب التشكيل الشعري والنثري لهذا الخطاب؛ إذ يتواصل المبدعون عبر هذه التقنية بألوان من الإبداع؛ شعرية تكتب على الإيقاع التناطري، والتفعيلة، وقصيدة النثر، وأنثوية على ألوان كالقصة القصيرة جداً، والخاطرة الأدبية؛ ولعل من الطبيعي بداية أن تتحرك التجربة وفق الأنساق الإبداعية المعهودة، بيد أن هذه التقنية تلقي بظلالها على صناعة النص وتوجيهه، وتصبغه بسمات خاصة تجعل منها خطاباً تسعى الدراسة إلى كشف سماته .

أما **الفصل الثاني**؛ فيتحدث عن الأنماط التكوينية لخطاب الـ SMS الإبداعي، حيث فصلت فيها الدراسة، ودعمتها بالشواهد الإبداعية، ومن أمثلة هذه الأنماط: النمط المتفرع، والنمط المرتبط، ونمط المناسبات والنمط الاقتباسي، ونمط الرسائل التجارية . ويتناول **الفصل الثالث** الحديث عن بعض المظاهر الأسلوبية في الخطاب .

والبحث يسعى في عمومه إلى مقارنة نقدية تتماس مع حركة النص الإبداعي ومجالاته التقنية المتعددة؛ لكشفها وتقديمها للدراسة، ووضعها على المحك النقدي؛ كقيمة أدبية سريعة النهاية بتلفيات التقنية المعروفة. ولاشك أن اقتراب النقاد منها يعني خلودها وحضورها كشاهد يمثل جزءاً آراه مهماً في حركة الأدب المعاصر .

د. عبد الرحمن بن حسن المحسني

جامعة الملك خالد، قسم اللغة العربية وآدابها

## Abstract:

The research study literary text, which runs by creators from around the mobile technology, and especially the specific technical text messages; (sms), which has become a cultural need in our time can not be ignored under any circumstances; where the study collected a number of texts of the mobile phone for senior writers in Saudi Arabia Kalshar Thubeiti Mohammed and Abdullah Chikhan, Ahmed wedding, Hussain Najmi, and storyteller Nasser Jassim, Zafer Jubairi and others, the names of their presence and literary writings written, but they responded with their time, and you continue through these technical provisions established by the study which had been documented through what is known the details of the message, and subjected to the work of cash. And research presents a vision to demonstrate the plurality of sources at the time of receiving technical assistance; making critical Tgari interested in paying attention to literary text in multiple sources.

The first chapter of the study, the composition of poetry and prose of this speech; continue as creators from around the colors of the technology innovation; the rhythm of poetry written on analog, and Trochee, and the prose poem, and prose colors Kalgosp very short, and the idea cross literary; and it's only natural to start moving experiment according to the usual creative formats, however, that this technology cloud the industry text, guidance, and Tsbgh special features make them a letter study seeks to expose its features.

Chapter II; talks about the training of the speech patterns of creative sms, as judged by the study, and supported creative of examples, and examples of these patterns: the pattern of branching, and the style associated with, the pattern of events and Alaguetbasi pattern, the pattern of commercial messages. Chapter III deals with talk about some stylistic features in the speech.

And research in general seeks to interface with the monetary approach to the movement of the text fields of technical innovation and multiple; Detection and submission of the study, and put cash on the line; literary value of damage, a quick end technology is well known. There is no doubt that the approach of critics, including means immortality and presence of a witness is part seen uh important literary movement today.

## المقدمة:

تعد تقنية الاتصال علامة فارقة في عصرنا الحديث، نقلت التواصل بين البشر نقلة نوعية، وأسهمت إسهاماً كبيراً في التقارب بين الشعوب، وتأتي تقنية الهواتف النقالة التي ظهرت على يد (marten kopr)؛ لتكون واحدة من أهم عناصر الاتصال في عالمنا المعاصر؛ إذ أسهمت في تيسير عملية الاتصال، وفتح الحدود بين البشر بعيداً عن قيود المكان.

ولما كانت طرق الرواية القديمة تتمثل في طرق كالمشاهدة والتحرير، فإن تقنية التواصل قد أضافت بعداً معاصراً جديداً يتمثل في تقنية التواصل بالرسائل النصية (sms)، وهي اختصار لـ (short message service)؛ إذ لم يكن المبدع سارداً أو شاعراً بمنأى عن معطيات هذه التقنية، فهو مثل غيره يحمل هاتفه النقال معه، بيد أنه يتميز بحسه الإبداعي المرهف لتحريك نسق التواصل وفق بعد أدبي مختلف؛ وقد لاحظت ذلك في غير محفل أدبي حين ينسري الشاعر أو القاص يقرأ من هاتفه النقال النصوص الطويلة، ولاحظته حين كنت أحاور طلابي على مقاعد الجامعة لأراهم يقرؤون تجاربهم الشعرية والنثرية من هواتفهم النقالة، ورأيتهم حين تأتيني رسائل التهنئات في الأعياد والمناسبات، وهي تصطبغ بروح أدبية رائعة مختلفة، تمثل نصوصاً أدبية لها تكوينها الفني. وعلى الرغم من روعتها وتماسها بشفافية مع الأحداث فإن عمرها قصير؛ فقد يحذف من الجهاز بعد أيام معدودات، وقد يتعرض الجهاز - كما هو معلوم- لتلفيات متعددة تذهب معها نصوص كان يمكن أن تفتح للبحث آفاقاً. لكل هذا الإبداع عزمت القيام بتجربة جمع المادة تمهيداً لدراستها. وبمراجعة ما وصلني منها خلال عام، وجدتهني أمام نصوص أدبية ذات سمات مشتركة صهرتها روح التقنية، ووجدت لزاماً عليّ أن يكون لي معها وقفة نقدية. وبالطبع لم تكن النصوص التي في جهازي النقال كافية لإعداد الدراسة، وهو ما دفعني إلى محاولة جمع النصوص من هواتف الأصدقاء، وبدأت تأخذ الدراسة منحى أكثر جدية. ولم يكن إقناعي للأدباء بالأمر السهل؛ سيما أن كثيراً من الرسائل تحوطها الخصوصية؛ تلك الخصوصية التي تعد أخطر وأهم ما في هذه النصوص.

ولقد حاولت بداية أن أقرب الفكرة لهم برسالة من هاتفي النقال، أرسلتها إلى عشرين أديباً منهم أو يزيدون، فما تجاوب مع دعوتي إلا القليل، فحاولت البحث بطريقة الاتصال الشفاهي مع بعض الأدباء الذين كنت أحسبهم مظان كثير من هذه النصوص، فوفقت هذه المرة في الوصول إلى عدد لا بأس به شجعني على البدء في تحرير الفكرة<sup>١</sup>. وكانت الفكرة ترحل معي في كل مؤتمر وملتقى أدبي فأطرحها على الأدباء الذين يتحمس بعضهم فيمنحني من النصوص حتى أرضى، ويشيح عني الآخر حتى أغص بفكرتي، غير أنني كنت في كل ذلك أسعد بالآراء جميعها، وكنت على عزيمة - لا حد لها - أن أبرز هذه النصوص، وأن أقدم رؤيتي النقدية حولها<sup>٢</sup>، ولعل الله اطلع على صدق النية فبدأت تنهال عليّ الرسائل من الأدباء حتى فاقت ما كنت آمل، وجمعت بين يدي الدراسة ما يزيد على مائتي نص لأكثر من أربعين شاعراً وسارداً من أدباء المملكة العربية

السعودية، ومن بعض المبدعين العرب ثم عمدت إلى انتقاء ما يفي بالدراسة، ويقدم صورة عن هذا الخطاب التقني عند الأدباء السعوديين. وأؤكد هنا أنني تعاملت مع النص المبدع لجملة من الشعراء أصحاب الدواوين المطبوعة، ولمؤلفين معروفين في القصة، كما أنني في المقابل أفسحت المجال لبعض التجارب الشابة التي تكتب نصاً لافتاً للانتباه، ولا غرو فإن التقنية صناعة ولدوا في ظلها .

بدأت الدراسة، وكان التشكل للخطاب لهذه الرسائل هو أول المداخل التي يمكن أن تكشف لي عن أنني أتعامل مع شكل آخر من أشكال الخطاب لاسيما أنني قد حرصت على المحافظة على نقل النصوص كما وصلت إلى الجهاز دون تغيير، ووظفت عدة آلياتٍ بحثية ركزت على المنهج الفني في تشكيلاته الحديثة . ولعلي أوضح هنا، أموراً تتعلق بالعمل ومنهج الدراسة:

١- الدراسة جديدة بكل ما تعنيه الجدة، وقد بحثت جاهداً عن أعمال مشابهة عليها أن تفتح لي آفاقاً للدراسة فتعسر ذلك، وكان من أحدث الكتب التي التقطتها كتاب الدكتور سعيد يقطين (من النص إلى النص المترابط) <sup>٤</sup>، وكتاب ما يكل ديرتوزوس (ثورة لم تنته) <sup>٥</sup>، وكتاب الدكتورة فاطمة البريكي؛ (مدخل إلى الأدب التفاعلي) <sup>٦</sup>، والكتب الثلاثة تتناول الأدب والتكنولوجيا المعاصرة، ولكنها تخصص في الأدب التفاعلي؛ ولقد أفدت منها، وإن كان العمل هنا يتجه إلى وسيط تقني مختلف. كما وجدت كتباً تجمع نصوص sms غير أن أهدافها جمعية<sup>٧</sup>؛ لكل ذلك فقد أسست للدراسة النقدية، ولم أمانع في الدعم المرجعي من الإفادة من كل المراجع التي تهتم بالتقنية، كما أفدت من تقنية تتقاطع كثيراً مع هذه التقنية، وهي الموسوعات التقنية المحملة على أقراص ال (CD)، وكذا تقنية (الإنترنت).

٢- لم أجد بدأً من توثيق النصوص عن طريق ما يعرف في تقنية رسائل ال sms بتفاصيل الرسالة، وهو توثيق أحسبه صائباً؛ ذلك أن تفاصيل الرسالة تكشف لك عما يهم من معلومات بدءاً من القائل، وموضوع الرسالة، وصولاً إلى تاريخها، وزمنها، ونوعها، محافظاً على طريقة كتابة النص كما وردت إلى شاشة النقال دون تغيير؛ حتى يتسنى لنا دراسة الظاهرة من جوانبها التشكيلية المتعددة، وجعلت الأخطاء -إن وجدت- بين قوسين، وهذه الرسائل مسجلة في شركات الاتصال لمن كان يهيمه التحقق من صحتها .

٣- تخيرت مسمى الخطاب<sup>٨</sup> في العنوان وفي حيثيات الدراسة؛ لدلالة مصطلح الخطاب الذي يتسق والعمل الذي يقوم على "ممارسة لها أشكالها الخاصة من الانظام" وخطاب sms يشكل ممارسة أدبية وعملاً أدبياً تقنياً له سماته وتشكيله .

هذا، وقد جاءت الدراسة في ثلاثة **فصول** ومقدمة وخاتمة، ثم ثبت بأهم المصادر والمراجع على النحو التالي:

**الفصل الأول** - ملامح التشكل الفني لخطاب sms، الإبداعي الشعري والنثري.

**الفصل الثاني** - الأنماط التكوينية لخطاب sms الإبداعي.

**الفصل الثالث** - المظاهر الأسلوبية للخطاب.

والله أسأل أن يكون عملي مباركاً وخالداً.

## الفصل الأول

### ملامح التشكيل الفني لخطاب sms الإبداعي

تنوعت الأجناس الأدبية، وتعددت ملامح التشكيل الفني لرسائل sms الإبداعية المستخدمة في التواصل بين الأدباء، ونشير إلى أن هذه النصوص وإن جاءت متسقة مع تنوع الأجناس الإبداعية في النص الطباعي المكتوب إلا أنها تكتسي بسمات وخصائص صهرتها روح التقنية، وشكلت منها خطاباً له خصائصه، كما سيكشف عنه تحليل البنى الشكلية لهذه النصوص، حيث الأثر المتبادل بين التقنية واللغة؛ فاللغة الذهنية سابقة - كما هو معلوم - لأي فعل لغوي، ومؤثرة بالطبع في تكوينه، (والفن تقنية) كما يقول فيكتور شكولوفسكي<sup>١</sup>، وإذا كانت التقنية قد أحدثت أثرها الملموس في حياتنا العامة وسلوكياتنا؛ فلعله من الطبيعي والأمر كذلك أن نؤمن بأثرها على التكوين الذهني الذي يشكّل النص اللغوي.

وقد شهد النص الأدبي الطباعي تداخلاً ظاهراً في الأجناس أقرّ به النقاد المهتمون بحركة النص المعاصر، وهذا يتسق مع عالم معاصر متداخل؛ إذ " لا يمكن الإقرار بوجود أسوار منيعة، أو آليات تعمل داخل الشكل الفني، أو تحول دون تداخل الأشكال الفنية وتمازجها، بل إنه لا يوجد لون إبداعي يعرف محدداته الشكلية والمضمونية بتلك الدقة المتناهية..."<sup>١</sup>، وإذا كان حديث الناقد محمد العباس هنا، يتعلق بالنص المعاصر الطباعي فلعل الأمر يختلف مع نص sms؛ إذ يمكن الإشارة إلى حضور التداخل على مستوى التشكيل الإبداعي، لا على مستوى التجنيس الأدبي للنصوص، وعلة ذلك تكمن في عوامل من أهمها الإطار المكاني الذي يكتنف النص.

وسنعمد في هذا الفصل إلى دراسة الأجناس الأدبية التي حضرت في خطاب sms الإبداعي، ونحاول الكشف عن مظاهر من تداخل التشكيل داخل تلك الأجناس من خلال مبحثين: أحدهما على مستوى الشعر، والآخر على مستوى النثر.

## المبحث الأول

### ملامح تشكل نص sms في الخطاب الشعري



الشكل التوضيحي ١ (نموذج من تراتيبية كتابة النص التقليدي على تقنية sms. وشكل لوحة المفاتيح في الجهاز النقال).

تواصل الأدباء السعوديون عن طريق هذه التقنية برسائل شعرية جاءت على أشكال الشعر العربي المعروفة من التقليدي التناظري إلى الأشكال الشعرية المعاصرة، ويمكن تقسيم هذه التشكلات الشعرية إلى الآتي:

#### أولا - الإيقاع التقليدي :

عمد الأدباء المعاصرون إلى التواصل بالرسائل النصية عن طريق تفعيل الاتجاه التناظري التقليدي الذي يأخذ عدة مسارات؛ منها التواصل بطريق المحفوظ من الشعر العربي، ولعل من الملاحظ على هذا المسار أن تقنية الرسائل القصيرة قد صبغت تلك الأطر المتناظرة بصيغة تقنية حديثة فرضتها هذه التقنية على نسق النص، فجاءت النصوص على أمثلة متباينة تحكمها المساحة المكانية لشاشة الجهاز النقال، متخذة عدة أشكال على مثال نص لأحد الأدباء يستشهد في رسالة sms ببيت تراثي لعمر بن أبي ربيعة<sup>١</sup>، يقول:

إني امرؤ مولع بالحسن أتبعه .....

لا حظ لي فيه إلا لذة النظر<sup>١٢</sup>

ونلاحظ أن رسمه التشكيلي لم يختلف عن الإيقاعية التناظرية المعروفة من حيث توزيع التفعيلات داخل البيت الواحد (٤=٤) باستثناء التشكيل النقطي بعد الصدر، والشاعر هنا، قد أفاد من هذا التشكيل النقطي؛ لتحريك الدلالة في الرسالة التي أراد إيصالها إلى المتلقي بطريق النقط المتكرر .  
أما المسار الثاني في التواصل بالأبيات التقليدية فهو مسار يعمد فيه الأدباء إلى تسخير التواصل برسائل ال sms الشعرية، عبر تفعيل الحوار الشعري الإيقاعي كالنص التالي الذي يأتي معارضاً لقصيدة أحمد شوقي (رمضان ولي) <sup>١٣</sup>، وقد جاءت الرسالة الشعرية الإيقاعية المعارضة على هذا النحو :

رمضان جاء فألقها يا ساقى  
واهجر حكايا العشق والعشاق  
وأنخ ركابك لا عدمت مطية  
تنجو بصاحبها من الأشواق  
وتقبله من ذكريات لم تزل  
تدنو به من هوة الإخفاق  
لا قيس فاز بحلمه لما هوى  
والمدلجون تسابقوا للراقي  
لم يشف ذو قلب شجي سامر  
فأقل من سهر ومن إطراق  
وسل الغيوم السابحات ترفقا  
كيلا يعدن الكرم للإيراق  
هذي دنانك والقصائد والغوى  
قدحان أن تفضي إلى الإحراق<sup>١٤</sup>

ويبدو أن حراك القصيدة قد أثار أديباً آخر ليكتب نصاً يتفاعل مع النص السابق على ذات الوزن والقافية ويتجاوب معه دلالياً، يقول فيه:

مالي رأيتك ذبت في الأحداق  
قد صرت مثل معذب مشتاق  
أنسيت أنك صائم متعب  
والصوم يجرحه لظى الأشواق  
أخشى عليك من العيون وسحرها  
تدنيك نحو مودة وعناق  
ذهبت لآلى من ليالي شهرنا  
وأمامنا فضل كثير باق<sup>١٥</sup>



وفي التجربة الحوارية السابقة، نرى أن الشاعر ينطلق من طاقات نص حديث ليعارضه حسب طاقته الشعرية ، بيد أن اللافت للانتباه أن تقنية sms بمساحة صفحتها المحدودة تجعل الشعراء لا يعمدون إلى التناظرية التي تميز العمل الإيقاعي ولو على مستوى المتصور البصري للمتلقي؛ فنرى التجارب الشعرية تحافظ على تراتبية الصدر والعجز قدر طاقة المكان الشعري. كما نرى أن الفواصل بين الصدر والعجز في نص sms قد تحولت في التجربة السابقة إما إلى فواصل تقنية (@)، أو يعمد الشاعر لجعل الفاصل فضاء كتابياً قائماً على التراتب. ومن الاستخدامات التشكيلية قول محمد الشبيبي في رسالة SMS كتب في إطارها، نصاً تناظرياً مليئاً بالتشظيات الجمالية، ومعبراً - برغم إيقاعه التقليدي - عن روح الشاعر وعصره:

مضى شراعي بما لا تشتهي ربحي  
وفاتني الفجر إذ طالت تراويحي  
أبحرت تهوي إلى الأعماق قافيتي  
ويرتقي في حبال الريح تسيحي  
مزمل في ثياب النور منتبذ  
تلقاء مكة أتلو آية الروح  
والليل يعجب مني ثم يسألني  
بوابة الريح!! ما بوابة الريح؟؟  
فقلت والسائل الليلي يتبعني  
والود ما بيننا قبض من الريح  
إليك عني فشعري وحي فاتنتي  
فهي التي تبلي وهي التي توحى  
وهي التي أطلقتني في الكرى حلما  
حتى عبرت لها حلم المصاييح  
فحين نام الدجى جاءت لتمسيتي  
وحين قام الضحى عادت لتصبيحي  
ما جردت مقلتاها غير سيف دمي  
وما على ثغرها إلا تباريحي  
وما تيممت شمساً غير صافية  
ولا طرقت سماء غير مفتوح  
قصائدي أينما ينتابني قلقي  
ومنزلي حينما ألقى مفاتيحي  
فأني قولي أحلى عند سيدتي  
ما قلت للنخل أم ما قلت للشبح<sup>١٦</sup>

والنص- وإن كان طويلاً إلا أنه- يؤكد ما قلناه، من أثر ضغط حجم المكان الشعري على تشكيلة الكتابة الشعرية هنا؛ فالتناظرية قد لا تتحقق إطلاقاً في ظل محدودية المكان الشعري الذي جعل الثبتي يوطر تجربته في إطار تراتبية الصدر والعجز لا تناظريتهما (انظر الشكل التوضيحي رقم (١) ) ويبدو لي أن الشاعر مجبر تقنياً على ذلك، ولذا لاحظ البحث أنه حين حاول بعد زمن نشر القصيدة كتابياً في الصحف، حافظ على التشكيل التقليدي المعهود، حيث جاء النص على النحو التالي:

مضى شراعي بما لا تشتهي ربحي  
وفاتني الفجر إذ طالت تراويحي  
أبحرت تهوي إلى الأعماق قافيتي  
ويرتقي في حبال الريح تسيحي

مزمّل في ثياب النور متبذ

تلقاء مكة أتلو آية الروح<sup>١٧</sup>

وتتضح خصوصية النص التقني بصورة جلية من خلال النموذج التالي الذي يتحرك فيه البيت التقليدي، وفق كتابة نثرية بفعل إزامات تقنية sms التي يتدخل فيها الجانب المادي ليحرك نسق الكتابة باتجاه تشكيل تفرضه معطيات التقنية التي تنسحب بطبعها إلى اللانظام اللغوي، كنص الشاعر عبد الله الصيخان الذي يقول فيه:

غضبت علينا غضبة تغلبية تكاد لها  
أعلام فيفا تزلزل ونحن على ظهر  
الحياة غمامة تمر على الدنيا سلاما  
وترحل وإن نحن أرسلنا إليك رسالة  
تسوء فإن الناس ترضى و(ترعل)<sup>١٨</sup>

ومن نماذج الإزام التقني نص تناظري يكتب على الشكل النثري مستخدماً النقط ومتحركاً بعجز البيت بعده، يقول:

أرى الأيام تسرع بارتحال . ويدر  
الشهر صار إلى هلال . فبادر باغتنام  
الأجر فيما . بقي من هذه العشر  
الليالي . ولا تترك محبك من دعاء .  
فإن ذنوبه مثل الجبال .  
لعل ملائك الرحمن تثني . عليك  
بمثله من ذي الجلال<sup>١٩</sup>

ومن التجربة السابقة يُلاحظ في استخدام الشعراء لتقنية sms مظاهر في التشكيل مختلفة، حين يكون النص على الإيقاع التناظري؛ ككسر التناظرية عن طريق سيمترية السطر التقني، وكذا توظيف علامات ترقيم بكثرة لغايات دلالية.

وعلى الرغم من حضور علامات الترقيم في النص المعاصر عموماً<sup>(٢٠)</sup> فإننا نجد استخدام علامات الترقيم في خطاب sms يشكل ملحظاً لافتاً؛ حيث يتفاوت اهتمام الأدباء بها من جنس أدبي لآخر، حيث نرى أن الكتابة على الإيقاعات التقليدية مثلاً يغنى بكثرة استعمال تلك العلامات؛ وربما كان تعليقه - إضافة إلى رغبتهم في ضخ روح جديدة في جمود دلالة النص التقليدي - تحميل الرسالة ذات الخصوصية أبعاداً دلالية أخرى، ولعلنا نشير هنا إلى قرب تلك العلامات والفواصل من أنامل الكاتب وتصويراته؛ إذ لا يفصل بينه وبينها إلا ضغطة من لوحة المفاتيح على الجهاز؛ ليجعل أمامه عشرات العلامات، ونؤكد على أن بعض الأدباء قد يحسن التعامل معها وتوظيفها لخدمة الدلالة، في الوقت الذي يسرف فيه بعض الأدباء في تحميل النص منها ما لا يحتمل. ولعلنا نضرب مثلاً بالشاعر حسين النجمي الذي عمد إلى توظيف العلامات القائمة على الفواصل المنجمة بين الصدر والعجز بصورة لا تعني بمقاربة الدلالة، حيث نرى الفواصل المنجمة بين أشطر النص تأتي غير مترتبة (٤ ، ٤ ، ٢ ، ٣) إضافة إلى عدم استقرار التراتبية التي أشرنا لها سابقاً، يقول:

شدنا الشوق إلى أهل القصيد

\*\*\*\* فلقاهم عندنا أجمل عيد

وغدا موعداً كي نلتقي

\*\*\*\* برجال أبدعوا كل جديد

بعد عصر يوم (إثنين) به

\*\* جلسة يغدو بها الكل سعيد

\*\*\* ٢١

وفي التواصل مع نص الشاعر النجمي السابق، ما يشي بشكل آخر من مغالبة المكان الشعري؛ فالشاعر سامي مدخلي وفق في الاعتماد على النظام التراتبي الذي هو أنجح الأشكال في كتابة النص التقليدي على هذه التقنية، بيد أنه كسر هذه التراتبية في البيت الأخير دون داع تقني، كما يظهر من قوله:

سأنتجع الآمال إن عنَّ بي الخطب

وأستصحب الآجال إن همَّ بي الصحب

وأترك نفسي إن شعرت بأنها

تراود عن سهل وما شاقها الصعب

إلا إن يوماً لا أحن إليكم لمما يرى

أن الإصابة لي ذنب ٢٢

أما الشاعر فايز الشهري في تواصله مع نص النجمي السابق، فيعمد إلى فواصل تشكيلية تبعث على إشكالات في النمط الكتابي؛ حيث نلاحظه لم يعمد بداية على تراتبية الصدر والعجز، بل دفعه الحجم المكاني للكتابة إلى النظام المتداخل بين الصدر والعجز بحسب طاقة السطر الكتابي، غير أن اللافت في تشكيكه هو

جعل الفواصل عبارة عن شرطة (-) ، والشرطة في العرف الكتابي تدل على الجملة المعترضة؛ مما قد يوقع في لبس عند المتلقي، والأمر الآخر أن الشاعر عمد إلى التداخل حتى بين البيتين الشعريين بفاصلة لها دلالاتها السيمائية في الكتابة المعاصرة (@) ، وهي تتصل باستخدام تقنية الإنترنت، يقول:

يا ضياء شع شوقاً من بعيد-طابت  
الدعوة يا ساعي البريد @ في حنايا  
شعره سحر الهوى -حكمة الطائي  
وأنغام الوليد@ كلما أنعش قلبي  
قربكم -قلت يا أصحابنا هل من مزيد<sup>٢٣</sup>

### ثانياً - شعر التفعيلة<sup>٢٤</sup>:

أشرنا سابقاً إلى تفعيل الأديب المعاصر للإيقاع التقليدي في رسائله النصية، ونشير هنا، إلى أن الأديب قد يستخدم إيقاع شعر التفعيلة، وقد يزواج بين الإيقاعين التناظري والتفعيلة في نص واحد. ولعلنا نؤكد هنا على أن التقنية المعاصرة تتجاوب تشكلياً مع الإيقاعات الجديدة؛ إذ لا نجد إشكالات كثيرة سوى مساحة الحركة في التشكيل التي يفرضها حجم شاشة الأجهزة النقالة. ونص التفعيلة على هذه التقنية أضاف للنص بعداً في التكيك، جاء لصالح النص في أحيان كثيرة، لاسيما أن شعر التفعيلة يركز على المساحات اللغوية وصراع البياض والسواد بين الكلمات والأسطر، وقد أعطته التقنية انعطافات لغوية مهمة. وفي مواقف كثيرة تأتي الانقطاعات والفواصل في صالح النص عموماً، يقول محمد الشبتي :

القصيدة إما قبضت على جمرها  
وأذبت الجوارح في خمرها  
فهي شهد على حد موس  
فحتام أنت خلال الليالي تجوس  
وعلام تذود الكرى  
وتقيم الطقوس  
وألف من الفاتنات الأنبيقات يفرحن  
وما بينهن عروس  
ولا أنت أوتيت حكمة لقما..  
ولا هن أوتين فتنة يوس..  
كيف تأتي القصيدة ما بين ليل  
كئيب ويوم عبوس  
وماذا تقول القصيدة بعد غروب  
المنى واغتراب الشموس  
فعلى الطرقات تدار المنايا

وفي الشرفات تدار الكؤوس

والقصائد كالناس (تحيا)

لها يوم سعد

ولها يوم بوس<sup>٢٥</sup>

والنص غني بمعطياته الدلالية التي تتمحور حول صناعة القصيدة في زمن البؤس.

لقد رأينا الشاعر وهو يشكل السطر الشعري كما يريد معتمداً على صراع البياض والسواد في الصفحة الشعرية، متكناً على المساحة الكتابية الحرة:

والقصائد كالناس (تحيا)

لها يوم سعد

ولها يوم بوس

وإن كان ضغط المكان الكتابي في نص sms قد يدفع الشاعر قسراً إلى ما لا يريد، وإلى قطع كلمات متصلة كما نرى في مثل قوله :

وماذا تقول القصيدة بعد غروب

المنى واغتراب الشמוש ...

وبإعادة النظر للقصيدة نرى أنها خلت من توظيف علامات الترقيم مستفيداً من فضاءات لغوية تؤدي واجب الدلالة، وهي قضية تشكيلية يختلف بها خطاب sms المكتوب على الإيقاع التقليدي عن هذا النص المكتوب على الإيقاعات الجديدة من حيث اعتناء الأول البالغ بعلامات الترقيم بخلاف إيقاع التفعيلة، وهذا باستثناء النقط الذي وفق كثيراً في جعله عمقاً دلالياً بعد بتر الكلمات التي يعتقد أنها تكتمل فنياً بذلك البتر:

ولا أنت أوتيت حكمة لقما...

ولا هن أوتين فتنة يوس ...

ونص (القصيدة) للشبيبي تواصل به الشاعر مع الباحث برسالة sms في تاريخ (٣١/١٢/٢٠٠٦ م) ، وكان فيما يبدو تحت التجريب من خلال الكتابة الأولية على نص sms ، وقد نقلته بنصه الذي ورد إليّ، ثم نشره الشاعر في صحيفة الوطن في تاريخ (١٢/٣/٢٠٠٧ م) ، وسأكتب النص كما نشر كتابياً، ويظهر أن تنوع التقنية يلقي بظلاله على تشكيل النص، يقول:

وما بينهن عروس

ولا أنت أوتيت حكمة لقما...

ولا هن أوتين فتنة يوس...

كيف تأتي القصيدة

ما بين ليل كئيب

ويوم عبوس؟

وماذا تقول القصيدة

بعد غروب المنى

القصيدة إما قبضت على جمرها

وأذبت الجوارح في خمرها

فهي شهد على حد موس

فحتام أنت خلال الليالي

تجوس؟

وعلام تذود الكرى

وتقيم

الطقوس؟

وألف من	واغتراب الشמוש ؟
القاتنات	فعلى الطرقات تدار المنايا
الأنبيات	وفي الشرفات تدار الكؤوس
يفرحن	والقصائد كالناس ... تحيا
	لها يوم سعدٍ
	ولها يوم بوس

إن نص sms التقني -لاعتبارات فنية واقتصادية- لم يسمح للثبتي هنا، أن يوظف الفضاءات الكتابية التي رأيناها في النص المكتوب السابق قبل مفردة ( ... تجوس، ) أو بعد كلمات (القاتنات...، الأنبيات...، يفرحن ... )؛ مما يشي بطريق أو بآخر أن التقنيات الكتابية المختلفة تؤثر على تلقي النصوص، وتسهم في تشكيله؛ فالثبتي مثلاً، لم يعتن في النص التجريبي الأول الذي أرسله للباحث بالتشكيل التناظري الذي وفره لنصه الطباعي، والمؤكد أن الثبتي ليس غافلاً عن وظائف التشكيل والشكل في خدمة النص، بيد أن سمات نص sms تدفع إلى سمات في التشكيل.

ومن الكتابة على شعر النفعيلة، وفق تقنية sms، النص التالي الذي يقول :

لا شيء يورق حين يقسو الماء

حين يقاطع الأشياء

حين يقرر الطيران نحو مجرة

أخرى

ويحرق سره الكوني قبل رحيله

نحو الفضاء

كي لا تعد مثيله للأرض كف

الكيمياء

لا شيء ينمو لي هناك

يا أيها الرجل المغمس في أنك<sup>٢٦</sup>.

ومن النماذج قول علي الرباعي :

ويل من شتت ريحه الأمنيات

في لهيب السموم

أوقدي يا مرافئ المتعبين

نار الوداع لجرح السقيم

ابعني منه للقاطنين

فيح جحيم

أرتقي فضلة المتخمين

من ردائي القديم<sup>٢٧</sup>

ومن مظاهر التشكيل أن يجمع الشاعر إلى جانب شعر التفعيلة المقدمات النثرية، كقول تركي الزميلي:

يا صديق الحرف : كيف لابن الصحراء أن يتسم للشمس !؟

من يعاني من هجير القيط والآفاق شلال رمال

يتغنى - إن تغنى - للبيالي !

يتمنى أن تغطي الشمس غيمات

فتسقى بالزلال

عطش الإنسان في البيد الخوالي<sup>٢٨</sup>

ثالثاً - قصيدة النثر (٢٩) :

أشرنا إلى انتفاء الإشكالية التشكيلية في قصيدة التفعيلة، والأمر يتكرر هنا، باستثناء الكتابة على الأسطر النثرية الطويلة التي تشترك فيها قصيدة النثر مع التفعيلة؛ إذ لا تساعد المساحة المكانية لنص sms على إعطائها، فضلاً عن كلفتها المادية .

ومن نماذج قصيدة النثر على نص ال sms نموذج لمحمد خضر يقول فيه:

أعرفها فدع جغرافيتها

لأتعرق في طقسك فيها ليلة الأمس

كان دافنا مطيرا والأجواء تلوح

برعود جنوبية غريبة<sup>٣٠</sup>

والنص السابق يمثل توصالاً يتخذ من البعد الاجتماعي محوراً، بيد أنه يحرك نسق التوصل في إطار أدبي يكتف بالدلالة، ويوحى بأبعاد تفيد من لغة جغرافيا الأرض في تقصي جغرافيا الروح، وعلى مستوى التشكيل نرى اعتماد النص على انسيابية اللغة دون استخدام لعلامات وفواصل قد يحتاجها النص، والأمر ربما يشي هنا، ببعده حميمي مع المرسل إليه لا يريد أن يقطعه بفواصل ترقيمية. ونرى في التشكيل أيضاً، أن الشاعر قد انسب مع لغته وفق حركة التقنية الحرة التي سيرت بنية اللغة في النص، ولعل ما قلناه سابقاً في التشكيل يتطابق مع نص آخر لذات الشاعر، الذي يقول في عيدية له :

كنت صغيراً - وأنا أشاهد السعادة

في وجه العيد - حتى أنني كنت أسأل

من وضع الله في صحن البطاطا

التي يشتريها الأطفال

الأطفال رفاقي<sup>٣١</sup>

إذ نرى هنا، تجاوز الشاعر دلاليًا (من وضع الله في صحن البطاطا)، وقد يمكن أن نتلمس له مخرجا بحديثه عن أطفال لا يعقلون، ثم نرى تجاوزه لعلامات يستدعيها النص كالفاصلة المنقوطة:

التي يشتريها الأطفال ؛

الأطفال رفاقي

كما نرى حضور شرطتي الاعتراض، وإن كانت غير واضحة المعالم في مكانها. ومن النصوص المكثفة المتشظية دلاليًا، نص يقول:

ما انتهيت من صنع سفينتي حتى

جف البحر .. ٣٢

ونص آخر يقول :

عندما تغادر

مدينة الرب

لا بد أن تكون

محتشداً بالحزن ٣٣

رابعاً - التشكيل الشعري الشعبي:

نتجاوز إطالة الحديث عن تشكيل النص الشعبي في رسائل SMS، وهو كثير، لكننا نشير إلى أن استخدام المثقفين للتواصل عن طريق الأدب الشعبي موجود بكثرة؛ مما يشكل ظاهرة جديدة بالدرس والاهتمام، ولعل تحليلها نابع من روح الصدق والعفوية والوضوح التي تتناغى مع طبيعة تلك الرسائل القائمة على الشفافية والبساطة، ومهما كان الأديب موعلاً في الثقافة، فإن روحه تنزع أحياناً، إلى شيء من البراءة الثقافية. وأسأمت عن ذكر الشواهد -رغم كثرتها- إذ سيدفع ذكر هذه الأمثلة والشواهد إلى إحالة البحث وإطالته، ولعلها تجد من يلتفت لها بالدراسة، لكننا ملزمون هنا بالإشارة إلى بعض النماذج التي اشتملت بنيتها الفصيحة على بعض المفردات الدارجة، والتي تكشف ولع المثقف بمثل هذا التعبير. فمن الاستخدامات الشعبية استخدام الشعر الشعبي في الرسائل وهو كثير. ويتصل باستخدام المصدر الشعبي توظيف بعض أبيات الشعبية في ثنايا نص أدبي كالذي نجده في النص التالي للشاعر حسين الزيداني الذي تداخل مع أبيات إبراهيم طالع، يقول الزيداني:

أحبك حين تفسر بالناي معنى البكاء

وحين تشق بلحنك خصر الفضاء

وحين تغني بلالات جدي المعنى :

(متى ما سهيل اميماني سقانا

ودقل الروابع تقاصف رعوده

فتمسي على خير يا اخضر محنى

تمسوا على خير يا اخضر محنى

تمسوا على خير والصبح منا) ٣٤



## المبحث الثاني

### ملامح التشكل الفني لخطاب sms النثري

تغنى رسائل ال sms بين الأدباء بالكتابات الإبداعية النثرية. وفي ظل هذه التقنية وما يحيط بها من مساحة حجمية مؤطرة، تحضر بالطبع أجناس وتغيب أخرى؛ فمن الأجناس التي غابت الرواية رغم حضورها وحيويتها في النص الطباعي المعاصر، في الوقت الذي حضرت فيه القصة القصيرة جداً؛ نظراً لاتصالها بهذه التقنية من حيث خاماتها اللغوية المحدودة. كما أعادت هذه التقنية لفن الخاطرة الأدبية مكانته الأولى، بعد أن كاد يندرس في ظل طغيان الفنون النماذج .

أولاً - القصة القصيرة جداً :

يعرف طه وادي القصة القصيرة بأنها: "فن يقوم على التركيز والتكثيف في وصف لحظة "°، ولا شك أن القصة القصيرة قد اكتسبت من خلال التقنية بعداً أكثر تكثيفاً، واستجابت لدعوات ما عرف بالقصة القصيرة جداً، القائمة على مزيد من التركيز، ووجد كتابها في هذه التقنية مجالاً رحباً للتواصل؛ وذلك لمحدودية الكلمات، وانطلاق القصة القصيرة جداً من بؤرة الحدث؛ حيث يلقي القاص بفكرة يتولى المتلقي مواصلة تفتيق بنياتها، وهو ما يشير إليه القاص ظافر الجبيري، في قصة قصيرة رمز لها ب ( ق ق ج ) بعنوان (مستمع)؛ حيث بين فلسفته لمفهوم القصة القصيرة جداً، في نص قصصي قصير جداً<sup>٣٦</sup>، يقول فيه:

سأله وقد بدأ عليه التململ من

تعابير وجهه وحركة يديه المتراخية

في كسل: \_ ما هذه التي (تقرؤها)

عليّ الآن؟ رد الكاتب: قصة قصيرة!

- وكم بقي من صفحة؟ \_

تسع صفحات! يا أخي لا تطولها

وهي قصة<sup>٣٧</sup>

ونلاحظ في التشكيل كثرة العلامات والفواصل، وهي الظاهرة التي تشكل سيميائية لهذا النص، وتشكل ملحظاً مهماً حيث التقويس، وعلامات الاستفهام الإنجليزية، والتعجب والاعتراض في نص واحد. وقد أجاد فيه الكاتب أحياناً بعلامات نقل بها دهشته إلى المتلقي:

(-رد الكاتب: قصة قصيرة!

-تسع صفحات!)

في حين أن بعض العلامات كالاعتراض لا نرى له مكاناً هنا:

( ما هذه التي (تقرؤها)

علي الآن؟ رد الكاتب: قصة قصيرة! -)

ويتحدث أحمد الصغير في رسالة sms حملها قصة قصيرة جداً تحمل تكتيفاً وعمقاً دلاليّاً وفتياً، أفاده من المساحة القصيرة؛ لتقديم نص له أبعاده الدلالية بتكتيف عال، يقول:

"قطعت صديقتة علاقتها به ،

فاجأته ذات يوم باتصال ،

سألها عن هجرها ، فأخبرته أنها

وجدت الرقم المميز للشيخ فاستفتته

في حالهما ، فأفتناها بأنه لا تجوز

محادثتها إلا لرجال العلم ، تقول

حين تدبرت كلامه عن صداقتنا

المحرمة خفت من الآخرة ،

وأحسست أن أنوثتي بحاجة

للفتوى اليومية "٣٨"

ويظهر من هذا النص وسابقه أن الكتابة على تقنية sms قد صهرت تشكيل القصة في بعد تشكلي يقترب بها من تشكيل الكتابة الشعرية؛ إذ اعتمد الأديبان على تحريك نسق الدلالة السرديّة للنص باتجاه أسطر تفرضها المساحة المكانية لشاشة العرض في الجهاز، ويبقى المعول في التمييز بين تكوين نص وآخر على طرائق النسق، وهذا يوقع غير المتخصص في إشكالية الوعي والتمايز بين النصوص المكتوبة على هذه التقنية . وإذ أشرنا إلى أن الرواية قد تراجعت بالطبع لظروفها التكوينية، فإن الأدباء لم يعدوا طريقاً للإلماح إلى حضورها؛ فالقصص أحمد الصغير يستحضرها في نص طريف، يتحدث عن تجربة حياتية بسيطة، ولكنه يخلق منها عالماً يمكن أن يشكل مشروعاً روائياً:

" سمك لبن تمر هندي "

إحدى الرسائل التي كان

يتبادلها مع امرأته في عام

مليء بالنفاق، أخذ يتصفح

كل الرسائل التي كتبها

لبعضهما ، وبلا مقدمات

قرر طباعتها في (رواية) ٣٩،

ثانياً - الخاطرة الأدبية:

تعتمد تقنية التواصل عبر رسائل sms عاملاً مهماً من عوامل إعادة الهوية والمكانة إلى فن الخاطرة الذي يعد أصل الفنون، إن جاز التعبير عنه بمثل ذلك؛ حيث تتكى هذه الرسائل كثيراً على الخاطرة الأدبية الراقية التي تنشط في المناسبات خاصة الأعياد، والتي يحول المبدع أنساق التواصل فيها إلى ومضات أدبية ترتقي

بالمناسبة إلى أفقها السامق، وفي تلك المناسبات قد يحاول أديب استثمار المناسبة وتحريرها عن طريق بعث خاطرة تستفز المتلقي للكتابة عن طريق تحريك نسق المناسبة باتجاه يريده المرسل يمثل هذه الخاطرة العيدية:

أحسب أن للأديب إحساساً آخر  
بتفاصيل العيد؛ قد يكون في العيد  
طفلاً يبحث عن دمية، وقد يكون  
متنبياً يبحث عن دمعة، لكن عيده  
دائماً هو الأصدق ،  
دام عيدك وإبداعك<sup>٤٠</sup>

وجاء التفاعل مع هذا النص أدبياً حيث رد القاص ناصر الجاسم بنص أدبي آخر، يتضمن عمقاً في تقري معاني العيد، حين يقول:

يمتاز الفرح كماء بحر في حالة مد  
فيغرق الوطن كله ، كعطر روض  
صحراوي عريض أزهر فجأة في  
أول صبح ربيعي فضخ عطره  
للوجود ، إنه العيد أتى كنيبي (يستل)  
الحب في نفوسنا، أطل كرسول  
حملته السماء أمانة محو الحزن ،  
ولأنك كالعيد في مجيئك (أهنئك) به !<sup>٤١</sup>

ومن النماذج التي نوردتها هنا، للتدليل على قدرة الأديب في تحريك نسق المناسبة إلى آفاق سامقة، تفيد من ظلال المناسبة في تكوين نصوص لها سيميائيتها وأبعادها الفنية:

أرأيت بياض جبل الرحمة، أرأيت  
كم رداء أبيضاً بهذا اليوم أرأيت  
شمسه .. كان قلبي .. يريد الكتابة لك  
بكل هذا البياض .. ذكراك (إشراقه )  
عيد ..<sup>٤٢</sup>

وتتعدد مظاهر التشكيل في كتابة الخاطرة، ولعل من المظاهر اللافتة في النصوص التي يكتبها بعض الأدباء الشباب استخدام الأديب حرفاً إنجليزيّاً ضمن خاطرته، وهذا كثير في مراسلات الأدباء الشباب، كهذا النموذج القائل :

العيد  
كلمة (سعيده)  
كالأحلام ....!

تتساقط الورود

من السماء مطرا "

فتتبت الأرض

حبا "

وحلوى

وظفولة !

Hape Eed

Alame<sup>٤٣</sup>

والنماذج السابقة يحرص فيها الأدباء على أن تكون مشحونة بزخم أدبي، وقد لا ننكر أن بعض الخواطر التي يتواصل بها الأدباء عبر رسائل sms قد تكون ذات هدف توصيلي يهبط معه منسوب الأدبية، كما نشير إلى ما نلاحظه من أخطاء لغوية في كتابة بعض النصوص، وهي ظاهرة حاضرة في هذا الخطاب يمكن أن نعللها بالطابع العفوي البسيط للرسائل، والمدى المحدود المتصور لحركة النص، وتلك العفوية والبساطة تنعكس على النص من حيث؛ عدم العناية التامة بمراجعة النص، وإعادة النظر فيه؛ مما يوقع في أخطاء متعددة في بنية النص، ولئن كانت غير كثيرة إلا أنها مثيرة لانتباه الناقد، وجديرة أن ينظر فيها، وأن يعتني الأديب بالكتابة الصحيحة أيًا كان هدفها.

## الفصل الثاني

### الأنماط التكوينية لخطاب ال sms الإبداعي

تشكل رسائل ال SMS الأدبية وفق أنماط تكوينية تتصل بالتقنية والمستخدم لها في آن، و نعني بالأنماط التكوينية: البنية النصية المتشابهة، وآليات الأداء التي تشكلت من خلالها رسائل ال sms، ويمكن التمييز بين أنماط من هذه الرسائل:

١- النمط المتفرع.

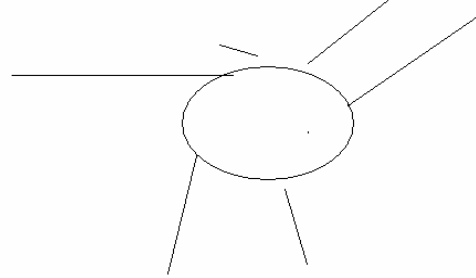
٢- النمط المرتبط.

٣- نمط المناسبات.

٤- النمط الاقتباسي.

٥- نمط الرسائل التجارية.

النمط الأول - النص المتفرع (شكل تقريبي) :



نقصد إلى تلك الرسالة الأدبية الواحدة التي ترسل ثم تتفرع اتصالياً لعدة أدباء، وتتوالى الردود من واقع هذه الرسالة المثير. ونضرب نموذجاً واحداً على هذا النوع من النصوص بنص sms، أرسله الشاعر حسين النجمي يدعو فيه الشعراء إلى حضور مجلس أدبي، ثم سرعان ما تحول إلى نص تتفرع عنه نصوص، كما يظهر مما يلي:

شدنا الشوق إلى أهل القصيد

\*\*\*\* فلقاهم عندنا أجمل عيد

وغدا موعدا كي نلتقي

\*\*\*\* برجال أبدعوا كل جديد

بعد عصر يوم إثنين به

\*\*جلسة يغدو بها الكل سعيد

\*\*\*\* ٤٤

وقد وصلت ردود من جماعة الشعر التي دعاها إلى هذا المنتدى الأدبي، منها هذا النص الذي يقول:

سأنتجع الآمال إن عنّ بي الخطب

وأستصحب الآجال إن همّ بي الصحب

وأترك نفسي إن شعرت بأنها

تراود عن سهل وما شاقها الصعب

ألا إن يوماً لا أحن إليكم لمما يرى

أن الإصابة لي ذنب<sup>٤٥</sup>

وقد استقبل صندوق الوارد رسالة أخرى من النجمي تضمنت رداً آخر على رسالته، يقول:

يا ضياء شع شوقاً من بعيد-طابت

الدعوة يا ساعي البريد @ في حنايا

شعره سحر الهوى -حكمة الطائي

وأنغام الوليد @كلما أنعش قلبي

قربكم -قلت يا أصحابنا هل من مزيد<sup>٤٦</sup>

النمط الثاني - النص المرتبط :

نوع من رسائل sms يقوم على الترابط من خلال رسالة يرسلها أديب ما، تشتمل على مثير

يتواصل به المبدع مع أديب آخر بعينه، وتمثلها التجربة التالية:

حين أقرر أن أكتب إليك تستلقي

على صدر الأوراق قداسة أقلامي .. !!

كي تبعث في روح الأسطر بسملة

الكلمات ..

كي تنثر في شوق الأحرف إيمان

العشاق ..

كي تتوضأ بالحب وتستغفر في

حرم الأشواق ..<sup>٤٧</sup>

ولأن اسمه كان قد سقط من جوال المرسل إليه، بعد أن غير جهازه أرسل إليه يقول:

أيها الجميل :

أتعذرني أم تعذلني حين أقول

إن جوالي كان سيئاً حين

ارتضى أن يلغي رقمك  
بعد تغييرى له .  
عذرا وأنا أتمنى أن أعيد  
نقش اسمك ورسمك الجميل  
في مناطق العشق . أنا بالانتظار<sup>٤٨</sup>  
وتواصل الحوار عبر sms بين المرسل إليه والمرسل الذي يقول :  
؟

اسمي أنا؟؟  
دعك من الأسماء  
أحمد أم هند .. محمد أم زينب أم  
هيفاء  
أسخف ما نحمله يا سيدي الأسماء "!!.."<sup>٤٩</sup>  
وقد تحول العتاب إلى مناطق فكرية؛ لدراسة ضرورة ارتباطنا بالأسماء، وعن الأحقية في التحرر من قيدها:  
أسوأ أخطاء يمكن أن تنطق أخطاء  
يسكن فيها الشعراء المخمورون  
بحب الغيب المأسور  
أسماء أسماء ! تأسر حرية أفكارى  
تدفعني للموت فداء للرسم المأجور  
تحملنا لتتبع نسق المجهول  
نساقت نبحت عن تاريخيتها  
عن أنصع ما فيها من لغط مكروور  
ونموت ونهلك بعد أن امتلأت  
تلك الأسماء بشرق وفتور ..<sup>٥٠</sup>  
فالنصوص السابقة تمثل تجربة مترابطة بين أديبين محددين يتواصلان أديباً من خلال حدث مشير يشكل محور  
التواصل، وتتمحور حوله التجارب المرتبطة .

\*\*\*

ويأخذ التجريب المتحاوور منحى آخر تمثله تجربة مع الشاعر عبد الله الصيخان، وقد بعثت إليه أستحثه على  
إرسال نصوص من جواله لدعم الدراسة، فأرسل بقوله:  
قلبت لنا ظهر المجن .. فهل نرى  
نصوصا من ال sms  
تجننى وترسل<sup>٥١</sup>

وقد امتد الحوار متخذاً آفاقاً تتصل بذات النص الذي تدور الدراسة في فلكه؛ إذ عاود الشاعر مداعبة تحمل أفقا ينحى بالنص لاتجاهات أبعد من الإيقاع الذي تدرع بتصحيحه، يقول:

قلبت لنا ظهر المجن .. فهل نرى

نصوصاً من ال sm

تجنى وترسل @ أقمنا بيتك بحذف s<sup>٥٢</sup>

ولئن نظر لها الشاعر من جهة الوزن، بيد أن ضرورة استخدام هذا المصطلح القار (sms)<sup>٥٣</sup>، قد تدفع بالبيت إلى حيز الضرورة الشعرية. وإن كانت رؤية الشاعر قد تحمل إلى أبعد من الإيقاع.

وفي تواصل آخر يقول الصيخان :

فعدرا إذ ال sm ضلت طريقها

فصارت إليك اليوم فينا تمشكل<sup>٥٤</sup>

النمط الثالث- نص المناسبات :

يقوم هذا النمط التكويني من الرسائل على رسائل قصدية، يستخدمها الأديب في مناسباته الأدبية أو المناسبات الخاصة، وهو نوع من الرسائل القصيرة متعدد الاتجاهات، حسب حاجات الأديب المختلفة؛ ومنها مناسبات العيد على هذا المثال:

عام جديد وآمال متجددة

تسامح

تأمل

أفق متوثب للمحبة والفرح

دعوات لغد أكثر إشراقاً ونقاء<sup>٥٥</sup>

ونموذج آخر يقول:

صبح العيد

يطل من شرفة الغيم ممتشقا

موسيقى الروح يمالأ دورق الوقت

بالبهجة

ويمضي.<sup>٥٦</sup>

النمط الرابع-النص الاقتباسي :

يعمد الأديب إلى التراسل عبر تناقل نصوص لأديب آخرين باستخدام رسائل ال sms، والنص الآتي نموذج على استخدام الأديب نصاً لمحمد الماغوط، يقول فيه :

(الالتزام بقواعد المرور ذوق وأمان

وحضارة )

أخي السائق : لا تعبر على ممر المشاة



اعبر على المشاة .  
(محمد الماغوط) ٥٧

#### النمط الخامس - نمط الرسائل التجارية :

نهنى بعض الأصدقاء-وأنا أعمل على مشروع البحث- على مؤسسات تجارية، تعتمد على نص sms، وقد تواصلت مع المؤسسة التي تقدم هذه الرسائل، وهي نصوص بعضها جيد، لكنها تحتاج إلى متخصص يعمل على تلك الرسائل؛ يجيد الاختيار الذي يتناسب ووعي الشريحة المستهدفة بالنصوص، كما أنها لا تعزى إلى قائمها، ولعلي هنا، أضرب أمثلة من تلك الرسائل :

يا صاحبا أعضل في كيده لست  
خبيرا أيها الصاحب  
فهمت أبياتك تلك التي أثقب  
فيها كيدك الثاقب ٥٨

ومن الأمثلة:

بيت وبيت عقرب تتقى وأرى  
نحل في الله ذائب  
جرحنتي فيها وداويتني فأنت  
أنت الصادع الشاعب ٥٩

والمثال الثالث على هذا النمط، الرسالة التالية:

عدوك من صديقك مستفاد فلا  
تستكثرون من الصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه يحول  
من الطعام أو الشراب ٦٠

والذي يظهر من هذه الرسائل أنها آلية الزمن؛ بالنظر إلى تطابق زمن الإرسال خاصة في الرسالة الثانية والثالثة (٩:٢ م)، وهذا يعني أننا يمكن أن نطالب مثل تلك المؤسسة المعنية أن ترفق هذه الرسائل بذكر الشاعر؛ حفظاً لحقوقه، وتقريباً للأسماء التراثية من ذاكرة الأجيال المعاصرة، وليس هذا بمستحيل في زمن التقنية التي أصبحت فيها المعرفة زلفى، وأصبحنا نتصفح آلاف الأبيات على أقراص مدمجة (cd)، أو عن طريق شبكة الإنترنت .

ولعلنا نلاحظ في التشكيل لهذا النمط شيئاً من غرابية الكتابة للنص التقليدي، ربما تكون خاصة بهذا النمط؛ حيث نجد النص كأنه يريد التمسك بالإيقاعية التناظرية، فيعمد إلى إعطاء مساحة بين الشطر والعجز، لكن تقنية sms لا تعطيه حرية التناظر؛ فيعمد إلى كسر التناظرية عن طريق ذكر الكلمة الأولى من العجز، ثم يكمل في السطر الثاني كملح للكتابة يعد مختلفاً.

## الفصل الثالث - ظواهر أسلوبية في خطاب sms:

### أولاً: بنية العنوان :

يؤكد النقاد على قيمة العنوان من حيث هو علامة أساس من علامات التجربة الإبداعية الحديثة، فكل مجموع شعري أو سردي حديث يوضع له عنوان، وكل نص في هذا العمل يجعل له عنوان ينتقيه المبدع بعناية بالغة بحسبه يشكل اختزالاً لعمق التجربة، فالعناوين كما يرى جينيت هي المداخل التي تؤهل المتلقي أن يمسك بالخيط الأولية والأساسية للعمل الذي يراود دراسته<sup>٦١</sup>.

وبالنظر إلى العناوين في رسائل ال sms نجد أننا إزاء مجموعة من العناوين يمكن تقسيمها على نحو مما يلي:  
أ- العنوان الإلكتروني (الموضوع):

نشير هنا إلى ما يعرف في تفاصيل رسالة sms بالموضوع، حيث نجد الكلمة الأولى في الرسالة تنتقى آلياً لتشكيل عنواناً يسمى بالموضوع، وهو في واقع الأمر عنوان الرسالة، ويتكون من ثلاثة عشر حرفاً تقريباً، وقد اعتمدت في توثيق الرسائل في الهامش على هذا النوع من العناوين الذي يصاحب الرسائل في صندوق الوارد، ويعرف بتفاصيل الرسالة، وهو أقرب إلى العناوين التقليدية التي عرفت في تاريخنا النصوصي حيث يشار إلى القصيدة بأول كلمة في النص. وهي عناوين لاشك أنها مهمة في ذاتها إذا علمنا أن الكلمة الأولى الافتتاحية في أي نص تشكل بانسحاباتها مؤثراً دلاليًا مهماً على معطيات النص. ولأن العملية في كتابة العناوين تتم بصورة آلية فإنها تتشكل على انحناءات مختلفة كما يظهر مما يلي:

١- عناوين -وبتعبير تفاصيل الرسالة في الهاتف النقال(موضوع) - تام التشكل لغوياً ذو دلالة مستقلة مثل العناوين التالية: (أنا لا أعلم ما سيحدث)، (شكراً أيها الصوت)، (في ديمومة الربيع)، وهي عناوين تفهم في سياق العنوان منفردة لكنها مع قراءة الرسالة قد تشكل انحرافاً دالاً يحرف وعي الدلالة عند المتلقي .

٢- عناوين ناقصة الدلالة تقدم الفراغ الدال للمتلقي مثل العناوين التالية: (حين أقرر أن أكتب ... )، ومثل : (أسوأ أخطاء يمكن...)، (أجمل النور ما جاء...).

٣- عناوين مجزوءة لغوياً توقع في إشكالية الوعي، لكنني كما قدمت بأنها عمل آلي لا يمكن مساءلته، ونجد نماذج لذلك في مثل العناوين التالية : هكذا نحن دوما سي... (أي سيدي)، حن إلى الموت حتـ ... (أي حتى)، كما أنت حين التقط... (أي التقطتك).

٤- عناوين مجزوءة لغوياً لكنها تفهم من السياق مثل: (يقول الشريف الر... )، رعى الله الأحبة حيين...، (بورتريه "خيوط دقي..."). قلبت لنا ظهر المجن...). وهذه العناوين برغم اجترائها إلا أنها تحضر في ذهنية المتلقي بما يجعل إتمامها غير متعسر .

ب- العنوان الاختياري :

نعني بها هنا عناوين إرادية يجعلها المبدعون مع نصوصهم، يختارونها بإرادتهم لتشكيل عنواناً للنص يضاف إلى عنوانه في تفاصيل الرسالة. وبالنظر إلى هذه العناوين في النصوص الأدبية لرسائل ال sms نجد أنها تبرز في الأعمال القصصية تحديداً، كما يبدو من عناوين ناصر الجاسم في قصصه التي ضمنها رسائله القصيرة مثل (خمرة الخريف)<sup>٦٢</sup> (غزلان)<sup>٦٣</sup> (أم العبيد!)<sup>٦٤</sup> وقصة لإبراهيم مضواح بعنوان ، (العائد)<sup>٦٥</sup>. وعنوان لعبد الله الملحم (الدخينة) <sup>٦٦</sup> ، وآخر لعلي فايع (أمن!)<sup>٦٧</sup>

وما سبق يمثل مجموعة من العناوين الإرادية لأعمال سردية تناقلها المبدعون عبر رسائل ال sms، وقد نجد تعليلاً لحضور العنوان في السرد القصصي بصورة لافتة على حساب نصوص أخرى تكتب على قصيدة النثر والتفعيلة بما يمكن رده إلى أن كاتب القصة محاصر بإطار مكاني محدود للكتابة، والسرديات تمارس بطبعها فعل الانبثاق والامتداد، فيحرص على أن يمارس العنوان كبحاً أولياً لجماح الكلمات، بحيث يمثل كما يقول محمد عبد المطلب مؤشراً ذا ضغط إعلامي موجه إلى المتلقي لمحاصرته في إطار دلالة بعينها، تتنامى في متن الخطاب"<sup>(٦٨)</sup>

والملاحظ أن هذه العناوين تمثل عالمها التكويني في ذاتها؛ حيث نرى فيها تكثيفاً دلاليّاً وأبعاداً عميقة، وهي أقرب ما تكون إلى اختزال لكلية النص.

وإذا كنا ركزنا على عناوين الأعمال القصصية باعتبارها مظهراً لافتاً فيجب ألا نغفل أن بعضاً من الشعراء قد يضع عناوين لبعض نصوصه التي كتبها باستخدام تقنية ال sms؛ وفي قصيدة النثر مثلاً نجد عناوين مثل (بورتريه)<sup>٦٩</sup> (وضريح من سنابل)<sup>٧٠</sup>، ومن عناوين نص شعر التفعيلة عنوان للشاعر محمد الشيبتي، حيث عنون نصاً له من شعر التفعيلة بعنوان (القصيدة)<sup>٧١</sup>. وعنوان مماثل لأحمد قران (القصيدة)<sup>٧٢</sup> والعناوين الإرادية عموماً قليلة في النصوص الشعرية مقارنة بالنصوص السردية .

#### ج-العنوان الأفق :

نشير هنا إلى أن رسائل ال sms قد تجعل عنواناً عاماً لمجموعة من الرسائل المنبثقة عن عنوان أكبر يشكل أفقاً؛ كالذي نجده في المناسبات العامة مثل رمضان والعيد التي تنشط فيها أفكار الأدباء لكتابة تهان من نوع أدبي مختلف، دون أن يعتمد الأديب إلى وضع عنوان معين، استغناءً بوعي المتلقي، ومن النماذج التي اتخذت من العنوان الأفق منطلقاً للكتابة دون تحديد عنوان للنص تلك النصوص التي تتحدث عن رمضان و العيد، وهذه النصوص السابقة تتناول عنواناً يشكل أفقاً ونسقاً رابطاً بين المرسل والمتلقي، وهنا تكمن خاصية رسائل ال sms التي تنأى عن الإطالة وتنحو نحو تعميق خاصية الإيجاز، وبما أن العنوان الأفق يشكل شفرة ظاهرة بين المرسل والمستقبل فمن التكلف والعنت أن يبحث المبدع عن عنوان اكتفاء بوعي المتلقي ووضوح الغرض من الرسالة كالنموذج التالي:

#### النموذج

\*\*\*

أ/١

يقول الشاعر علي آل عمر رحمه الله مهنتاً عن عنوان أفق يتمثل في شهر رمضان، وكان شهر رمضان قد وافق أوله اليوم الوطني للبلاد السعودية:

يومان رمزان  
يوم الصوم والوطن  
ما أحسن الفأل  
في إشراقه الزمن .  
نهنئكم بيوم الفخر وشهر الأجر<sup>٧٣</sup> .

ب/١

رمضان جاء فألقها يا ساقى  
واهجر حكايا العشق والعشاق<sup>٧٤</sup>  
ويقول الشاعر يوسف العارف :  
وتسامقت روحي لروحك موقنا #  
أن المحبة زينة الأخلاق :- )  
(فلنحتفي) بالصوم رب سمائنا #  
تهمي علينا رحمة (وتلاقي :- )<sup>٧٥</sup>

هذه العناوين الأفق بحسب المناسبات العامة التي يتواصل فيها الأدباء عبر هذه التقنية، وقد قدمت نموذجاً واحداً لعنوان أسميته العنوان الأفق حيث مناسبة رمضان تشكل شفرة للتواصل بين المرسل والمستقبل يغني فيها الحدث والمناسبة وما يحيط بهما عن وضع عنوان إفرادي للنصوص قد يكون من تقرير المقرر .  
ومن أمثلة العنوان الأفق مناسبات العيد الذي تتحرك فيه نصوص المعابدة الأدبية في إطار العنوان (المناسبة) دون حاجة لذكر عنوان بعينه :

كنت صغيراً - وأنا أشاهد السعادة  
في وجه العيد - حتى أني كنت أسأل  
من وضع الله في صحن البطاطا  
التي يشتريها الأطفال  
الأطفال رفاقي<sup>٧٦</sup>

ومن النصوص الأخرى في ذلك :

العيد ...  
أن نغرس في قلوبنا  
وردة بيضاء !  
أصلها ثابت  
وفرعها في السماء !  
كل عام  
وشمسك الأصيل !  
بخير ....

\*\*\*

شال مغزول من أشعة الشمس،  
له ألوان طيف، مندى بسحب تشبه  
كرمك، موقع في ذيله :  
كل عيد والبهجة كسوتك<sup>٧٨</sup>

كل هذه النصوص العيدية عبرت بمعان متعددة مؤطرة عن عنوان أفق وهو (العيد)، ومن الطبيعي بعد ذلك ألا ترى عنواناً؛ حيث ثمة شفرة تواصل فكرية بين المرسل والمرسل إليه اعتمد عليها الأدباء، فنسجوا معانيهم في ظلالها.

### ثانياً- الزمن الفني

تتخذ الرسائل طابع التوقيت الزمني الميلادي كما هو ظاهر في هامش التوثيق. وهو تاريخ زمني إلكتروني .  
وبالنظر إلى الجهاز و المستخدم للتوثيق سنجد في تفاصيل أغلب الرسائل الموثقة تركيزاً ملحوظاً على التوقيت المسائي الذي يبدأ من الساعة الواحدة ظهراً إلى الثانية عشر مساءً، وهو الأغلب مقارنة بالتوقيت الصباحي.

ويظهر أثر هذا التوقيت المسائي على المعطى الأدبي آخذاً عدة مظاهر كالذي نجده في النموذج التالي :

تحت أحاجي المطر ..

نرفض صمتك ..

نرفض لذواتنا أن تنكسر ..

بين ندامى الهوى كتبنا ..

حروف اسمينا بماء نهر ..

وعنوان شرفتنا ..

على أجمل شواطئ القمر ...<sup>٧٩</sup>

ومن نماذج استخدام الدلالة المسائية وتوظيف بنية اللغة المسائية، نص خمرة الخريف للقاص ناصر الجاسم وهو نص مسائي دلالة وتوقيتاً، يقول:

في ليلة النافلة

حين خسف القمر والمؤمنون

يقومون ليل الخامس عشر من

شعبان لم تكن في رؤوسهم الستة

خمرة تدورها ولم يكن بها حرف

ينخرها...<sup>٨٠</sup>

ومن نماذجه :

ما زلت أذكر سؤال تلك الجنية في

ليلة ظلماء حين طلبت أن نصيغ

الحوار بيننا كطلاب وبينها .<sup>٨١</sup>.

ومن اللوازم الذي يستدعيها تفعيل الزمن المسائي ما أورده القاص أحمد بن الشيبية، حيث يورد قوله:

مساؤك أخضر ؛

خذلتنني ذاكرتي بعدما فقدت بطاقة

الهاتف فهلا

سمحتني حتى تأتي الفكرة من بعد السكر!!<sup>٨٢</sup>

ونلاحظ حرص المبدع على الانحراف باستخدام المساء من خلال توظيف اللون لتحريك نسق العبارة وفك جمودها .

وتدل النصوص السابقة على غلبة التوقيت المسائي على مقابله الصباحي . على أن غلبة التوقيت المسائي لا يعني انعدام الرسائل الدلالات الصباحية التي تستخدم فيها المبدع مفردات تتصل بهذا التوقيت، كالذي ورد عند ناصر الجاسم وهو يفتق دلالات العيد، ويبدو أن نصه الإبداعي قد تأثر بلحظة الميلاد الإبداعي لديه مع انبثاق لحظات الصباح، وقد أرسل نصه صباحا وملاًه بالإشراق:

يمتاح الفرح كماء بحر في حالة مد

فيغرق الوطن كله ، كعطر روض

صحراوي عريض أزهر فجأة في

أول صبح ربيعي فضخ عطره

للوجود إنه العيد أتى كنبى يستل

الحب في نفوسنا، أطل كرسول

حملته السماء أمانة محو الحزن ،

ولأنك كالعيد في مجيئك (أهنأك) به !<sup>٨٣</sup>

ومما يتصل باستخدام الزمن استخدام مفردات لها علاقة بالفصول الزمنية؛ ومن ذلك النص الآتي:

في الصبح ضيعت العربية اللين .بينما

ضيعت أنا أصدقائي .. ترى إذا الصيف

ولى هل أعثر عليهم؟! وإذا ضمنا

زهر الربيع هل يغفرون لي؟! كن

أنت أولهم واصفح عن كل

المقصرين ... .<sup>٨٤</sup>

وأشير هنا إلى أن هذه التقنية تعنى بربط النصوص بتاريخها الزمني فيما يعرف بتفاصيل الرسالة، وهو الذي اعتمده البحث في التوثيق في الحاشية السفلية. وهو يعتمد إضافة إلى تحديد زمن الإرسال الذي تحدثنا عنه، يعتمد على تحديد التاريخ الميلادي للرسالة كما هو مبين في الهامش. ولعله من المناسب أن ألفت نظر

المتلقي إلى أن يتابع قراءة هذا المبحث من خلال إعادة النظر في الهوامش. ورمز (م) هو علامة إلكترونية ثابتة في تفاصيل الرسائل المرسله علامة على المساء، كما أن رمز (ص) علامة على التوقيت الصباحي.

### ثالثاً - التكتيف والفضاء اللغوي

يعتمد نص sms على مساحة كتابية محدودة، وهذا أعطى الفرصة للتكتيف اللغوي الذي حقق خاصية الإيجاز؛ ذلك الإيجاز الذي نقر بداية أن له أسبابه الأخرى الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها، بيد أن المهم أن تلك الرسائل أعادت إلى العربية قيمة الإيجاز كعنصر بلاغي له قيمته في أدبياتنا العربية؛ إذ اختصرت كثيراً من إفاضات المبدعين في اقتضاب وتكتيف أمله ظروف إنتاج هذا النص . ويظهر الأمر جليا في الأعمال القصصية التي يتراسل بها المبدعون، ويضطر المبدع إلى التكتيف والاختزال كما في نص أحمد الصغير: (فقاعة) التي يقول فيها:

" سمك لبن تمر هندي "

إحدى الرسائل التي كان

يتبادلها مع امرأته في عام

مليء بالنفاق ، أخذ يتصفح

كل الرسائل التي كتبها

لبعضهما ، وبلا مقدمات

قرر طباعتها في (رواية) <sup>٨٥</sup>

وهي تتكون من أربع وعشرين كلمة فقط وتحمل نواة روائية فعلية. يضاف لذلك ما يمكن تسميته اللغة الانفجارية، التي تشعر في قراءتها بأن ما لم يقل أكبر مما قيل:

لم عكر صفوهم هكذا؟

أنا فقط

صفيت عكر الحقيقة! <sup>٨٦</sup>

\*\*\*

ما انتهيت من صنع سفينتي حتى

جف البحر .. <sup>٨٧</sup>

ونلاحظ تلك اللغة العميقة المكثفة ذات الأغوار الفنية التي يمكن أن ينثرها المبدعون في صفحات مكتوبة لولا أن هذه التقنية ساعدت على بروز هذه السمة في قالب تكتيفي عميق، وهي ميزة أحسبها إيجابية لهذه التقنية .

ومما تجدر الإشارة إليه، وهو من السمات الأسلوبية لهذا الخطاب توظيف ما يمكن تسميته فضاء المفردة الحرة، ويقصد بالمفردة الحرة تلك المفردة التي تتحرر من قيد السطر لتستقل في سطر منفرد

ليعد دلالي أراده المبدع . ونشير هنا إلى أنه برغم وجود الظاهرة بصورة لافتة في نص ال sms ، إلا أن الأمر لا يتصل بالمبدع في غالب الأمر؛ بل يتصل أحياناً بموقف الاضطرار الذي تفرضه سعة جهاز الجوال والمساحة الكتابية لسطر ما، ما يجعل تحليلنا للظاهرة يسير وفق منحنيين:

الأول الحرية الاضطرارية، وهي نوع من الحرية للمفردة بفعل اضطرار الكاتب للانتقال إلى السطر التالي والفصل بين المترابطات، كالذي نجده في قول الشاعر إبراهيم طالع:

طوى وانطوى في زمان عجيب

هزبل أغر

ويظهر أن الشاعر اضطرته المساحة الكتابية للسطر في شاشة ال sms ليفصل بين مترابطين اضطراراً، والفصل هنا جاء في صالح الدلالة حتى ولو كان آلياً حين جعل (الخطر ) مفردة حرة في النص :

هنيئاً له يوم أرسى نجيا وجزا

الخطر<sup>٨٨</sup>

وقد يكون الفصل وحرية المفردة من هذا النوع، ولكن الفصل يأتي في صالح دلالة النص كما في نص ناصر الجاسم (خمرة الخريف):

ظهرت فتران المزرعة تقرض

أحلامهم<sup>٨٩</sup>

فالفصل يظهر فنيا ممانعة الأحلام من الانقراض رغم أنه فصل آلي . على أنه قد يؤدي هذا النوع من الفصل إلى حرية للمفردة غير مقبول يؤثر على نسق النص وتبتر منه المتصل كما في النص التالي :

فرحت بك الأرجاء والأكوان

بلغنا الله تمامه ، وتقبل منا صيامه و

قيامه<sup>٩٠</sup>

والآخر الحرية الإرادية للمفردة والتي يعمد إليها المبدع ليعطي للمفردة حرية تمنحها بعداً أفقياً عند المتلقي، كنموذج الشاعر عبد الله الوشمي حين يقول في رسالة sms :

كما أنت

حين التقطتك ذاكرتي ذات بهجة

نقياً

وحالماً

وستظل ..

لا أقول ؛ ربما<sup>٩١</sup>

وفي النموذج عدة مفردات تمتعت بحرية أرادها الأديب، إذ نجد (بهجة، نقيا، حالما، وستظل ..). وهي مفردات أراد لها الشاعر الوشمي أن تأخذ بعدها الحر في تصوراتهِ وتصورات المرسل إليه.

ومن النماذج الأخرى التي يعمد فيها الأديب إلى أفراد الكلمة في سطر مستقل لبعده يراه الشاعر، هذا النموذج :



في الصبح أصلي

مع قهوتي..

مع بليلي..<sup>٩٢</sup>

#### رابعاً - التشكيل البصري لنص ال sms:

يعنى نص ال sms بعدة تشكلات بصرية، وأحسب أن هذا النص يعد نموذجاً على توظيف مظاهر التشكيل المختلفة، ولإيضاح الأبعاد الأسلوبية نحاول هنا أن ندرس مظاهر التشكيل البصري في نص ال sms، مقارنة بنماذج من التشكيل في النص الأدبي الكتابي المعاصر، ومن ذلك التقطيع اللغوي وفضاءات التشكيل الذي يعد مظهراً من المظاهر اللغوية والتشكيلية البصرية التي نقف عندها في نص ال sms، وهو ظاهرة في التجربة المعاصرة عموماً<sup>٩٣</sup> وفيها يعمد الأديب إلى تقطيع المفردة اللغوية لمغزى دلالي ينشد؛ كما في نص ظافر الجبيري الذي عنوانه ب (ق ق ج (مستمع)<sup>٩٤</sup>، وقد تكون هذه الأبعاد تشكيلية كما ورد في تهنئة أدبية جاءت وفق التشكيل اللغوي التالي الذي يتناغم مع أجواء العيد، ولعل الشاعر قصد إلى هذا التناغم حين قال:

(ع) عين تشع سعادة والوجه

يطفح بالسرور

(ي) ويد يفيض حنانها غيثا

فيرتوي الفقير

(د) دنيا.. فكن فوق العتاب ومد

كفك بالعبير

ليكن عيدنا صدقة وصفاء وصلة .. كل

عام وأنت للخير أقرب<sup>٩٥</sup>

ومن نماذج التقطيع اللغوي الذي يحمل أبعاداً دلالية واعية، ويتصل بأبيات شعرية تراثية أسقط عليها الكاتب حالته النفسية إبان إرساله الرسالة نص يقول:

ومن عجب أني أحن إليهم ..

وأسأل عنهم من لقيت وهم معي!!

وتطلبهم (عيني) وهم في سوادها ..

ويشتاقهم (قلبي) وهم بين

أضلعي؟؟!!!<sup>٩٦</sup>

وكان تكرار صوت المد (ويشتاقهم، سوادها) يكشف عن حالة امتداد الشوق وضنك الفراق .

ونرى في النص أيضاً اعتماد البناء التشكيلي على التقويس (قلبي) (عيني)، ولها بعدها الدلالي الظاهر. والتقويس واستخدام الفضاء الكتابي ظاهرتان فنيتان عرض لهما النقاد أمثال محمد عبد المطلب<sup>(٩٧)</sup>

وتعرض لها صلاح فضل حين تحدث عن حيوية الخطاب الشعري عند السياب، حيث اعتماده على لعبة الأقواس كما يسميها<sup>(٩٨)</sup> و من نماذج الفضاءات الدالة في نص ال sms النموذج التالي:

)

أتعلم لماذا المساحة أعلاه عارية؟؟  
(لأنك أجمل وأكبر من كل الكلمات )  
شهر\*\*\*\* مبارك<sup>٩٩</sup>

ونؤكد على أن التقنية المعاصرة تتجاوب تشكيمياً مع الإيقاعات الجديدة؛ إذ لا نجد إشكالياً يذكر في كتابة نص التفعيلة على هذه التقنية، بل نعتقد أنها أضافت للنص بعداً في التكنيك جاء لصالح النص في أحيان كثيرة، لاسيما أن شعر التفعيلة يركز على المساحات اللغوية وصراع البياض والسواد بين الكلمات والأسطر، وقد أعطته التقنية هذه الانعطافات اللغوية المهمة. وفي مواقف كثيرة تأتي الانقطاعات والفواصل في صالح النص عموماً. ومن الكتابة على شعر التفعيلة وفق تقنية sms النص التالي :

ويل من شتت ريحه الأمنيات

في لهيب السموم

أوقدي يا مرافئ المتعبين

نار الوداع لجرح السقيم

ابعثي منه للقائين

فيح جحيم

أرتقي فضلة المتخمين

من ردائي القديم<sup>١٠٠</sup>

والنصوص السابقة تقدم دليلاً على الفسحة الكتابية التي تتيحها تقنية sms للكتابة الشعرية على شعر التفعيلة؛ إذ لا نرى إشكالياً يذكر في تشكيل الكتابة بصرياً وتشكيمياً، بل أحسب أن هذه التقنية قد فتحت أمام الشعراء مساحات في تكوين المفردة الدالة، وفي التلاعب بالمساحات الكتابية، كما أفاد الشاعر من صراع البياض والسواد في دعم النص، وهو اتجاه في النص الجديد عموماً يقول عبد الرحمن ترماسين: " في ضدية الأبيض والأسود تكمن اللعبة بين الوجود والعدم، فيستحيل الأسود الذي تتقزز منه النفس البشرية باعتباره علامة الحزن والأسى إلى الوجود الحي النابض برموز الحياة المليء بالألوان وكأنه رحم الأمومة الذي يمنح الحياة بعد الموت<sup>١٠١</sup> بيد أني أرى أن مجال توظيف هذا الصراع بين اللونين في نص sms أرحب كما أفصحت عنه التجارب السابقة .

ومن التشكيلات البصرية التي تغيب في نص sms، لا لاستحالة تحققها على المساحة المكانية للشاشة، بل لصعوبة ذلك؛ نظراً لاعتمادها على تشكيل بصري قائم على تقطيع الكلمات، وهو تشكيل لم أجده في

نص sms لعامل أحسب أنه يتصل بالجدوى الاقتصادية التي يصعب معها كتابة نص يأتي في أجزاء كثيرة، كالذي نجده عند شاعر يرسم بالكلمات على المساحة الورقية مثل عبد الله الخشرمي في نص (صقيع) وقد رسم بالكلمات تصويرا للمعنى الذي أراده من الصعود والهبوط في سلاله بقوله :

من بين أهذاب هذي المدائن

تأتين

أصعد

تأتين

اهبط

تأتين

لا شيء فيك سواي

ولا شيء في سواك (١٠٢)

أو عند شاعر يتلاعب بالحروف مثل سعد الحميد في ديوان (وللرماد نهاراته) الذي نجد فيه مثل هذه النماذج من التشكيل :

نموذج (١)

راء.....

(٢)

لعل المكان استدار...استدالار

(٣)

لا شيء..... إلا الرماد

ف

ر

ر

ا

ا

غ (١٠٣)

فراغ

غ

هذه التشكيلات الكتابية ليس من الاستحالة كتابتها على تقنية sms، لكن ارتباطاتها المادية تجعل الأدباء يناون عنها، وإن لجؤا إليها في أضيق الحدود كالذي نجده عند شاعر كفاروق بنجر يكتب تهنئة بالعيد على النحو التالي :

نضيء صباحاً جديداً  
لإيلافنا  
ولأعراسنا  
والورى  
يألفون بريق الثرى  
ولهم طيف من يتلبس

وجها

لكل مقام  
وصوتاً لكل مقال  
وعيداً لأبعادهم  
في مرايا الرخاء  
ولنا عيداً  
عيدنا  
حينما لا نطأطئ

هاماتنا

للطواويس

حين نعيئ نبراسنا  
من منار السماء

١٠٤ (!)

وإذ كنا أشرنا إلى انتفاء الإشكالية التشكيلية في قصيدة التفعيلة، فالأمر يتكرر هنا في قصيدة النثر باستثناء الكتابة على الأسطر النثرية الطويلة التي قد لا تساعد المساحة المكانية لنص sms على إعطائها .

ومما يشار إليه في التقطيع البصري في خطاب sms ما يسمى بالسمترية<sup>(١٠٥)</sup>، إذ يلاحظ بصرياً على أغلب النصوص اعتمادها على سيمترية مطلع الرسائل التي تأتي مستقيمة لا عوج فيها، وغالباً ما يحكمها سيمترياً شاشة الجهاز كنص لمياء باعشن :

سأعيد عليكم مقولتين بدأنا بهما  
هذا المشروع دون تحديد ملامحه ..  
أرجو رجاء حارا التعليق فهما أول  
الكتاب وآخره : (١) الحيرة : أن  
يضعوك داخل دائرة (ويطلبوا) منك  
أن تجد الزاوية . والدهشة : أن تجدها  
بالفعل. ١٠٦

وكذلك نص شعري أرسله خالد الربيع، يقول فيه:

لا شيء يورق حين يقسو الماء

حين يقاطع الأشياء

حين يقرر الطيران نحو مجرة

أخرى

ويحرق سره الكوني قبل رحيله

نحو الفضاء

كي لا تعد مثيله للأرض كف

الكيمياء

لا شيء ينمو لي هناك

يا أيها الرجل المغمس في أنك ١٠٧

فبالنظر إلى النصين السابقين، نجد تعدد اتجاهاتها الفنية بين النثر والشعر، كما نجد تسير وفق سيمترية  
الشاشة دون أي تصرف من الأديب؛ على أننا نجد مع سيمترية المطالع التي هي الصفة الغالبة على مجمل  
نصوص sms أن خواتيم الأسطر تأخذ أشكالا متعددة كما هو ملاحظ توظيف الفراغ الكتابي في نهاية الأسطر  
لخدمة الدلالة .

وقد تأخذ المطالع مع سيمتريتها أشكالا غير كتابية يفرضها الأديب على النص، كالتنجيم في النص التالي :

شدنا الشوق إلى أهل القصيد

\*\*\*\* فلقاهم عندنا أجمل عيد

وغدا موعدا كي نلتقي

\*\*\*\* برجال أبدعوا كل جديد ١٠٨

والواقع أن ما يعده النقاد ميزة للنص المعاصر المتمثل في صراع البياض والسواد على صفحة الورقة، كما  
يشير إليه ناقد مثل عبدالرحمن تبرماسين، حين يتحدث عن قيمة هذا الفراغ، فيقول كلاما - وإن كان حقا في  
مكانه - لكنه لا يتناسب مع نص تقنية sms، إذ يقول: " من العناصر المساحات البيضاء " الفراغات " الجليلة  
التي تتصارع مع الأسود باعتباره ناطقا والناطق حي يتحرك ينتج الدلالة . أما الأبيض فيفرض على القارئ ( )  
المتلقي) أن يصمت أو يستريح أو يدخل في مجال تأملي مملوء بالدلالة ١٠٩ فثمة عوامل كثيرة لا تستدعي

كثرة المساحات البيضاء في نص sms، بل تستدعي أن يملأ المبدع كل الفراغات، وهو حكم يكاد يكون عاماً في هذا النص يمنحه خصوصيته الكتابية.

ونختم الحديث عن التشكيل بالإشارة إلى تشكيل نهاية النصوص؛ حيث يعتني المبدع في نص ال sms بنهايات نصوصه، وهو حريص على تشكيل النص بخاتمة تبقى في ذاكرة المتلقي، وبالنظر إلى النصوص التي بين أيدينا نرى أننا أمام تشكيكين مهمين لنهاية النص؛ أولها: النهايات المغلقة وتتخذ هنا عدة صور كتوثيق لنص بذكر اسم المرسل، ويعمد إليه الأديب إما لاعتقاده عدم وجود رقم جواله عند المرسل إليه، أو حفظاً لحقه الأدبي في النص، وقد يكون من المعتاد أن يبعث الرسالة والنص الأدبي الذي كتبه إلى عدد كبير من الأسماء قد لا يكون اسمه مدوناً عند أحدهم، فيحتاط بذكر اسمه في نهاية الرسالة. وهو كثير كهذا النموذج:

رمضان القادم

من رحم غيمات بيض

يقرئك السلام

(طلق المرزوقي) ١١٠

ونص آخر يقول :

بشائر الشهر الكريم

تهطل روحانية ترفنا إلى أجواء

إيمانية نفردها لها

قلوبنا

وأسماعنا

وشغاف أرواحنا

... محبكم\* (محمد الحفظي) \* ١١١

وقد يعمد بعض الأدباء إلى توظيف لغة منطلقة في نصه، لكنه يعطف بخاتمة نصية تجعل نهاية النص مغلقة كنص الشاعر محمد حبيبي الذي يقول فيه :

أرأيت بياض جبل الرحمة، أرأيت

كم رداء أبيضاً بهذا اليوم أرأيت

شمسه .. كان قلبي .. يريد الكتابة لك

بكل هذا البياض .. ذكراك إشراقة

عيد .. ١١٢

وثانيهما: النهايات المطلقة والمفتوحة لبداية عمل المتلقي في النص كهذا النص :

....

تعتق في قاصيات القلوب يقلب بين

المنابر نبضا وفي غفوة أعلن الجب

واشتعل الرأس بالشيب حتى أضاء

لنا وانفجر... ١١٣

وكنص يقول :

...مع شروق شمس الصباح ،

ظهرت غرة فصل الخريف ومعها

ظهرت فتران المزرعة تقرض

أحلامهم... ١١٤

ومثل نص الشاعر محمد الحفظي الذي يستهل عاماً جديداً بقوله:

عام جديد وآمال متجددة

تسامح

تأمل

أفق متوثب للمحبة والفرح

دعوات لغد أكثر إشراقاً ونقاء... ١١٥

ومن نماذج النهايات المطلقة نص القاص حسن عامر الذي يتحرك في نسق النص عبر آفاق العيد والأضحيان، ليبنى من لغته أملاً في محو الخطايا:

أضحت شمس العيد وقد جرفت

خطايانا وخطاياكم دماء الأضاحي... ١١٦.

## الخاتمة :

يقدم البحث السابق دليلاً على تعددية مصادر التلقي في زمن التقنية بما يجعل الناقد المهتم، يتنبه إلى تقري النص الأدبي في مصادره المتعددة؛ حيث رأينا أن الدراسة تتناول النص الأدبي الذي يتواصل به المبدعون عبر تقنية الهواتف المحمولة، وأخص بالتحديد تقنية الرسائل النصية؛ (SMS)، التي باتت في زمننا حاجة ثقافية لا يمكن تجاهلها بحال.

وقد تخصصت هذه الدراسة بتقري خطاب SMS الإبداعي؛ حيث جمعت من نصوص الهاتف النقال لكبار الأدباء في المملكة العربية السعودية كالشاعر محمد الشبتي، وعبد الله الصيخان، وأحمد قران، وحسين النجمي، والقاص ناصر الجاسم، وظافر الجبيري وغيرهم... وهي أسماء لها حضورها الأدبي ومؤلفاتها الكتابية، لكنهم -بالطبع- تجاوزوا مع عصرهم، وتواصلوا عبر هذه التقنية بنصوص أثبتتها الدراسة، ووثقتها من خلال ما يعرف بتفاصيل الرسالة، وأخضعها من بعد للعمل النقدي.

تناول الفصل الأول من الدراسة، جانب التشكيل الشعري والنثري لهذا الخطاب، ورأينا أن المبدعين يتواصلون عبر هذه التقنية بألوان من الإبداع، قد لا يختلف في إطاره العام عن الكتابة الشعرية على الإيقاع التناظري، والتفعيلية، وقصيدة النشر، أو الكتابة النثرية على مثل القصة القصيرة جداً والخاطرة الأدبية؛ بيد أن التقنية ألفت بظلالها في صناعة النص وصبغه بسمات خاصة سعت الدراسة إلى كشفها؛ كخاصية التكتيف،

وسقوط سمة التناظرية في النصوص التقليدية، والإسراف في بعض علامات الترقيم، وحضور فضاءات جديدة فرضتها التقنية على النص...، إضافة إلى عودة لافتة لفن الخاطرة الأدبية المتوهجة .  
أما في الفصل الثاني؛ فقد تناولت الدراسة الأنماط التكوينية لخطاب sms الإبداعي، ودعمتها بالنماذج الشعرية؛ وقد برز من خلال تحليل النماذج الأنماط التالية:  
( النمط المتفرع، المرتبط، المناسبات، الاقتباسي، الرسائل التجارية) .  
ويتناول الفصل الأخير الحديث عن بعض المظاهر الأسلوبية، كبنية العنوان، وبعض مظاهر التشكيل البصري .  
ويؤكد البحث على ضرورة حضور النقاد، وتماسهم مع حركة النص الإبداعي ومجالاته التقنية المتعددة؛ لكشفها وتقديمها للدراسة، ووضعها على المحك النقدي؛ كقيمة أدبية، سريعة النهاية بتلفيات التقنية المعروفة، واقترب النقاد منها يعني خلودها، وحضورها كشاهد يمثل جزءاً مهماً من حركة الأدب المعاصر.<sup>١١٧</sup>

\*\*\*\*\*

## الهوامش والتعليقات :

- <sup>١</sup> \* ثمة تسميات أخرى لجهاز الاتصال النقال مثل (المحمول ، الجوال ، الجيب ، المتحرك...) لكن البحث آثر اسم النقال لدلالة الاسم على التقنية، وعلى مهمة التواصل، ونقل المعرفة.
- <sup>٢</sup> أذكر منهم على سبيل الشكر؛ الأديب علي مغاوي، والقاص ناصر الجاسم، والشاعر محمد خضر الغامدي.
- <sup>٣</sup> نشرت في جريدة الوطن السعودية مقاربة نقدية أولى بعنوان: رسائل ال sms الإبداعية... قراءة أولى في البنية . الوطن ، الخميس ، ٢٠ / رمضان / ١٤٢٧ هـ ، الموافق ١٢ أكتوبر، ٢٠٠٦ م ، السنة السابعة . وقدمت ورقة نقدية حول الموضوع في مؤتمر القصيدة الجديدة في نادي القصيم الأدبي ٢٠٠٧ م.
- <sup>٤</sup> صدر الكتاب المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، (بيروت لبنان) ٢٠٠٥ م.
- <sup>٥</sup> الكتاب من توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، وترجمة: مصطفى إبراهيم . الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٦ م.
- <sup>٦</sup> عن المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م
- <sup>٧</sup> انظر مثلاً، كتب شيماء الشاعر، وأحمد بادويان ، وحسين مكتبي، وغازي الأسمرى، وجلال الصالح. ومؤخرًا كتاب الدكتورة لمياء باعشن؛ زوايا الدائرة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، وضم مجموعة نصوص sms لعدد من الأدباء السعوديين كالقاص، عبده خال، ومنصور الحازمي، والشاعر إبراهيم صعايب...



- <sup>٨</sup> انظر حول الخطاب: جاك دريدا: (البنية والعلامة والتفاعل في خطاب العلوم الإنسانية) ك.م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة الدكتور عيسى الكاعوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ١٥٧-١٦٢ .
- <sup>٩</sup> فيكتور شكوفسكي، مقال (الفن بوصفه تقنية)، ك.م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ص ٢١ .
- <sup>١٠</sup> محمد العباس، بحث أجناس إبداعية تتراقد، أو تنسخ بعضها، مجلة قوافل، نادي الرياض الأدبي، السنة الخامسة - ٥، العدد التاسع - ١٩٩٧م، ص ٩٣، وانظر في ذات المجلة دراسة محمد خير البقاعي لكتاب: جان ميشيل، الأجناس الأدبية - ص ٧٩-٩٢ .
- <sup>١١</sup> من ديوان عمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨، ص ١٠٩ .
- <sup>١٢</sup> محمد فائع، إني امرؤ مولع بال... ١٣/٩/٢٠٠٦، sms .
- <sup>١٣</sup> الشوقيات، المجلد الأول، دار العودة، بيروت ص ٧٧ .
- <sup>١٤</sup> إبراهيم التركي، رمضان جاء فألقها يا ...، ٢٥/٩/٢٠٠٦، ١٢.٤٩، sms .
- <sup>١٥</sup> مطلق شايع، ١٥/٤/٢٠٠٧م، ٣:٤٩، sms .
- <sup>١٦</sup> محد الثبتي، مضى شراعي بما...، ٣١/١٢/٢٠٠٦، ٥.٤٧، sms .
- <sup>١٧</sup> صحيفة الوطن السعودية، الخميس ١٧/٣/١٤٢٨هـ، ٥/٤/٢٠٠٧م، العدد (٢٣٧٩).
- <sup>١٨</sup> غضبت علينا غضبة ...، ٢٦/١٢/٢٠٠٦، ٨.٢٥، sms .
- <sup>١٩</sup> حسين النجمي، أرى الأيام تسرع با...، ١٨/١٠/٢٠٠٦، ٢.٢٥، sms .
- <sup>٢٠</sup> انظر مثلاً: عبدالله الخشرمي، ذاكراً لأسئلة النوارس، الطبعة الأولى، (جدة: النادي الأدبي الثقافي في جدة ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، ص ١٧، ١٩، ٢٠، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٧٩. وانظر عند محمد مسير، منسك للسريرة في حرم الرمل، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفرسان)، ص ١٣، ٢١، ٢٩. وسعد الحميدين، الأعمال الشعرية، دار المدى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ٢٣. وغيرها.
- <sup>٢١</sup> حسين النجمي، شدنا الشوق إلى أ...، ٢٨/٩/٢٠٠٦، ٩.٣٩، sms . يبدو أن النجمي يعني بتوظيف الفواصل في نصوصه الشعرية؛ حيث نجد مظاهر من ذلك في دواوينه الشعرية، انظر مثلاً ديوانه الأخير، قبلة.. على جبين الوطن (إصدار نادي أبها الأدبي، ١٤٢٧، ٢٠٠٦م)، ص ٣٨، ٨٩ .
- <sup>٢٢</sup> سامي مدخلي، سأنتجع الآمال إن ...، ٢٨/٩/٢٠٠٦، ٤.٥٢، sms .
- <sup>٢٣</sup> فايز الشهري، يا ضياء شع شوقاً...، ٢٨/٩/٢٠٠٦، ٤.٤٨، sms .
- <sup>٢٤</sup> تسميته بالشعر الحر تسمية ليست منصفة؛ وهي ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (frre verse) المنقول عن المصطلح vers libre، وهو مصطلح فرنسي. والشعر الحر في الآداب الأجنبية هو الذي لا يتقيد بوزن ولا قافية<sup>(٢٤)</sup>. ويرى بعض النقاد كالدكتور صلاح فضل أنها تسمية قديمة ثم اصطلح بعد على تسميته بشعر التفعيلة، انظر، أساليب الشعرية المعاصرة، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م)، ص ٨٤ .
- <sup>٢٥</sup> محمد الثبتي، القصيدة القصيدة، ٣١/١٢/٢٠٠٦، ٥.٣٥، sms .
- <sup>٢٦</sup> عن خالد الربيع، لا شيء يورق حين ي، ٢١/٣/٢٩:١١، sms .
- <sup>٢٧</sup> علي الرباعي، ويل من شئت ريحه...، ١٥/٣/٢٠٠٧، ٤٠:١٠، sms .
- <sup>٢٨</sup> الوطن، الخميس، ٢٠/رمضان / ١٤٢٧هـ، الموافق ١٢ أكتوبر، ٢٠٠٦م، السنة السابعة. عن مقال للباحث بعنوان رسائل sms الإبداعية... قراءة أولى في البنية .
- <sup>٢٩</sup> من الكتب المتقدمة في دراسة قصيدة النشر كتاب: النثيرة والقصيدة المضادة، (الرياض: النادي الأدبي ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، وهو يرى تسميته بالنثيرة، ولكن مسمى قصيدة النشر أصبح قاراً ومتلازماً مع هذا النوع؛ مما يصعب تغيير المسمى؛ وهو مصطلح وظفه عدد من النقاد في دراساتهم مثل الدكتور حاتم الصكر في كتابه قصيدة النشر في اليمن.

- أجيال وأصوات ..الصادر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني- سلسلة دراسات وأبحاث -١٣- ط١- صنعاء-٢٠٠٣
- ...وكتاب عز الدين المناصرة، إشكاليات قصيدة النثر الذي صدر مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٣٠ محمد خضر، أعرفها فدع جغرافيتها...، ٢٠٠٦/١١/٦، ص٦٠٤٨ sms .
- ٣١ محمد خضر، كنت صغيراً وأنا أ...، ٢٠٠٦/١٢/٣١، ص٥٠٤٠ sms .
- ٣٢ عن خالد ربيع، ما انتهيت من ص...، ٢٠٠٧/٣/٢٤، ص٥٠٥٩ sms .
- ٣٣ الموضوع: عندما تغادر مدينة...، ٢٠٠٧/٣/١٨، ص٨:٢٠ sms .
- ٣٤ الموضوع "أحبك حين تفسر با...، ٢٠٠٦/٩/٢، ص١٠٠١٢ sms .
- ٣٥ القصة بين التراث والمعاصرة، (من إصدارات نادي القصيم الأدبي بريدة) الطبعة الأولى، ص١٤٢١هـ، ص ١٨٦ .
- ٣٦ يزواج الكاتب في نصه الكتابي بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، والملاحظ أنها قليلة جداً، ولا تشكل اتجاهها لافتناً في تجربته، انظر مجموعته القصصية الهروب الأبيض: ق ق ج بعنوان (اختلاف، أحفاد وأجداد، شهامة) من إصدار المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، ص ١٣١، ١١٥، ١٢١ .
- ٣٧ ظافر الجبيري، الموضوع: ق ق ج (مستمع) ظا...، ٢٠٠٦/٩/١٥، ص١١٠٤٩ sms .
- ٣٨ أحمد الصغير، الموضوع: قطعت صديقتي علاقة...، التاريخ ٢٠٠٦/٩/٤، الوقت ٣٠:٣٠م، النوع sms .
- ٣٩ فقاعة "سمك لين ت...، ٢٠٠٦/٩/١٠، ص٣٠٥٩ sms .
- ٤٠ عبد الرحمن بن حسن، الموضوع: أحسب أن للأديب...، ٢٠٠٦/١٠/٢٢، ص١٠٠١ sms .
- ٤١ ناصر الجاسم، الموضوع: يمتاح الفرح كماء...، ٢٠٠٦/١٠/٢٣، ص٨٠٤٢ sms .
- ٤٢ محمد حبيبي، رأيت بياض جبل...، ٢٠٠٧/١٢/١٩، ص٨:٣٠ sms .
- ٤٣ علامي يحي، الموضوع: العيد كلمة سعيدة...، ٢٠٠٦/١٠/٢٢، ص٧٠٤٩ sms .
- ٤٤ حسين النجمي. الموضوع شدنا الشوق إلى أ...، ٢٠٠٦/٩/٢٨، ص٩٠٣٩ sms .
- ٤٥ سامي مدخلي. سأنتجع الآمال إن...، ٢٠٠٦/٩/٢٨، ص٤٠٥٢ sms .
- ٤٦ فايز الشهري. يا ضياء شع شوقاً...، ٢٠٠٦/٩/٢٨، ص٤٠٤٨ sms .
- ٤٧ عن مفرح شقيقي. حين أقرر أن أكتب...، ٢٠٠٦/٨/١٠، ص٨٠٤ sms .
- ٤٨ عبد الرحمن بن حسن. أيها الجميل. أتعتذر...، ٢٠٠٦/٨/١١، ص٢٠٣٦ sms .
- ٤٩ مفرح شقيقي. اسمي أنا؟؟ دعك م...، ٢٠٠٦/٨/١١، ص١٠٠٢٩ sms .
- ٥٠ عبد الرحمن بن حسن. أسوأ أخطاء يمكن...، ٢٠٠٦/٨/١١، ص٣٠٥ sms .
- ٥١ قلبت لنا ظهر المح...، ٢٠٠٦/١٢/١٠، ص١١٠٢٣ sms .
- ٥٢ عبدالله الصيخان، قلبت لنا ظهر المج...، ٢٠٠٦/١٢/٢٦، ص٩٠٤٥ sms .
- ٥٣\*فكر الباحث كثيراً في استبدال مصطلح (sms) بترجمة تعني الرسائل النصية، كما وردت في مقال نشرته حول الموضوع في ملحق آفاق بصحيفة الحياة ٢٠٠٧/١١/١٣ م، ولكن الرؤية البحثية رأيت أن مثل تلك التسميات توقع التلقي في اللبس، بخلاف مصطلح (خطاب sms) القارّ في ذهنية المتلقي .
- ٥٤ فعندنا إذ ال sms ص...، ٢٠٠٦/١٢/٢٦، ص١٠٠١٩ sms .
- ٥٥ محمد الحفظي، ١٤٢٩ عام جدي وآ...، ٢٠٠٨/١/٩، ص١٢:٢٦ sms .
- ٥٦ طلق المرزوقي، صبح العيد يطل من...، ٢٠٠٧/١٠/١٢، ص١٢:١٦ sms .
- ٥٧ عن أحمد الصغير، الالتزام بقواعد الم...، ٢٠٠٦/١١/٢١، ص١٢:٢٢ sms . انظر موقع

- ٥٨ يا صاحباً أعضل في... ، ٢٠٠٧/١١/١٧ ، ٨:٥٩ م sms ، ٥٨ صواب الشطر الثاني : كفيت خيراً أياً صاحب ، وهو لابن الحاجب ، ورد في كتاب المرزباني ، الموشح ، انظر الموسوعة الشعرية الإلكترونية ، بإشراف محمد أحمد السويدي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٧- ٢٠٠٣ .
- ٥٩ بيت وبيت عقرب تتد... ، ٢٠٠٧/١١/١٨ ، ٩:٢ م sms . هذا البيت والذي قبله لابن الحاجب ، ورد في كتاب المرزباني ، الموشح ، انظر الموسوعة الشعرية الإلكترونية ، بإشراف محمد أحمد السويدي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٧- ٢٠٠٣ .
- ٦٠ عدوك من صديقك ... ، ٢٠٠٧/١١/١٩ ، ٩:٢ م sms . البيت لابن الرومي . انظر الموسوعة الشعرية الإلكترونية ، بإشراف محمد أحمد السويدي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٧- ٢٠٠٣ .
- ٦١ بسام قطوس ، سمياء العنوان ، ص ٤٦ ، الطبعة العربية الأولى . إريد : مكتبة كتانة ، ٢٠٠١ م .
- ٦٢ ناصر الجاسم ، خمرة الخريف : ف... ، ٢٠٠٦/٩/١١ ، ٩:٥٦ م sms
- ٦٣ ناصر الجاسم ، غزلان : قصة ناصر... ، ٢٠٠٦/٩/٢٣ ، ٩:٤٨ م sms
- ٦٤ ناصر الجاسم ، أم العبيد ، ٢٠٠٦/١١/٧ ، ١٠:٢١ ص ، sms .
- ٦٥ العائد قصة ٢٠٠٨/١/٥ ، ١١:٢ م sms .
- ٦٦ عبدالله الملحم ، الدحينة / قصة عبدا... ، ٢٠٠٦/٩/١٩ ، ٩:١٩ م sms .
- ٦٧ علي فابع ، أمن ! قصة بقلم : عد... ، ٢٠٠٦/٩/١٣ ، ٥:٣٤ م sms .
- ٦٨ انظر : محمد عبد المطلب ، مناورات الشعرية ، الطبعة الثانية ، ( القاهرة : دار الشروق ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ) ، ص ٧٧ .
- ٦٩ اسماعيل كشاف بورترية " خيط دقي... " ، ٢٠٠٦/١٠/٢٥ ، ٣:٣٦ م sms .
- ٧٠ ضريح من سنابل ... ، ٢٠٠٦-٩-٣ ، ٥:٤٠ م sms .
- ٧١ محمد الشبتي ، القصيدة القصيد ، ٢٠٠٦/١٢/٣١ ، ٥:٣٥ م sms .
- ٧٢ (القصيدة) شعر ، ٢٠٠٧/١١/٦ ، ٢:١٦ م SMS
- ٧٣ يومان رمزان يوم... ، ٢٠٠٦/٩/٢٢ ، ١١:٣ م sms
- ٧٤ إبراهيم التركي ، رمضان جاء فألقها يا ... ، ٢٠٠٦/٩/٢٥ ، ١٢:٤٩ ص sms
- ٧٥ يوسف العارف ، وتسامقت روعي لروحك موقنا # أن ، ٢٠٠٩/٨/22 ، ١٢:٢٢ ص sms .
- ٧٦ محمد خضر الغامدي ، كنت صغيراً وأنا... ، ٢٠٠٦/١٢/٣١ ، ٥:٤٠ م sms .
- ٧٧ علامي الثوباني ، العيد... أن نغرس ... ، ٢٠٠٦/١٠/٢٢ ، ٧:٥١ ص sms .
- ٧٨ هيفاء الفريح ، شال مغزول من أشعة الشمس ، له ، ٢٠٠٩/٩/١٠ ، ٧:٥٣ م sms .
- ٧٩ تحت أحاجي المطر ... ، ٢٠٠٦/٩/٩ ، ٨:٥٦ م sms عن إبراهيم طالع .
- ٨٠ خمرة الخريف : ف... ، ٢٠٠٦/٩/١١ ، ٩:٥٦ م sms .
- ٨١ عن إبراهيم طالع ، سيدي : يا من علمت... ، ٢٠٠٦/٩/٩ ، ٨:٥٢ م sms .
- ٨٢ أحمد بن الشيبية ، مساؤك أخضر ؛ خذل... ، ٢٠٠٦/٩/١٦ ، ٧:١٩ م sms .
- ٨٣ يمتاح الفرحة كماء... ، ٢٠٠٦/١٠/٢٣ ، ٨:٤٢ ص sms .
- ٨٤ عن علي مغاوي ، في الصيف ضيعت... ، ٢٠٠٦/٩/١١ ، ٦:٥٥ م sms .
- ٨٥ فقاعة "سمك لين تتد... ، ٢٠٠٦/٩/١٠ ، ٣:٥٩ م sms من احمد الصغير للمحسني
- ٨٦ لمياء باعشن ، الموضوع : لم تعكر صفو ... ، ٢٠٠٧ / ٣/٢٤ ، ٥:٢١ م sms .
- ٨٧ عن خالد ربيع ما انتهيت من ص... ، ٢٠٠٧/٣/٢٤ ، ٥:٥٩ م sms .
- ٨٨ طوى وانطوى في... ، ٢٠٠٦/٨/٢٩ ، ١٠:٢ م sms .
- ٨٩ خمرة الخريف : ف... ، ٢٠٠٦/٩/١١ ، ٩:٥٦ م sms .
- ٩٠ عبدالرحمن بن يحيى ، بشرى العوالم أنت... ، ٢٠٠٦/٩/٢٣ ، ٦:٠٠ م sms .

- ٩١ كما أنت حين النقط... ٢٠٠٦/٦/١٨ ، م٩.٣٤ ، sms .
- ٩٢ مفرح شقيقي ، في الصبح أصلي م... ٢٠٠٦/٨/١٢ ، م٥.٤٨ ، sms . .
- ٩٣ " الأسلوبية الاتصال والتأثير " بحث في كتاب جماليات التلقي والتأويل ، تقديم : عزالدين إسماعيل ، ص ٧٥ ، ٧٦ .
- ٩٤ ق ق ج (مستمع) ظا... ، ٢٠٠٦/٩/١٥ ، م١١.٤٩ ، sms . وهو اختصار للقصة القصيرة جدا
- ٩٥ إبراهيم خواجي ، (ع) عين تشع سع... ، ٢٠٠٦/١٠/٢١ ، م٨.١٨ ، sms .
- ٩٦ عن علي مغاوي ، ومن عجب أني أح... ، ٢٠٠٦/٩/١١ ، م٦.٥٥ ، sms . والأبيات لأبي مدين التلمساني ، انظر : الموسوعة الشعرية الالكترونية ، المجمع الثقافي .
- ٩٧ مناورات الشعرية ، الطبعة الثانية . القاهرة : دار الشروق ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م . ص ٨٤ .
- ٩٨ انظر : أساليب الشعرية المعاصرة ، أساليب الشعرية المعاصرة . القاهرة : دار قباء ، ١٩٩٨م . ص ١١١.١٠٦ .
- ٩٩ مفرح شقيقي ، الموضوع : أتعلم لماذا... ، ٢٠٠٦/٩/٢٢ ، م١٠.٢٢ ، sms .
- ١٠٠ علي الرباعي ، ويل من شنت ريحه... ، ٢٠٠٧/٣/١٥ ، م١٠:٤٠ ، sms
- 101 العروض وإيقاع الشعر العربي . الطبعة الأولى . القاهرة : دار الفجر ، ٢٠٠٣م ، ص ١٠٠ ، ١٠٢
- ١٠٢ ذكرة لأسئلة النوارس ، الطبعة الأولى ، (جدة : النادي الأدبي الثقافي في جدة ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م) ، ص ١٧ . وانظر نماذج أخرى ص ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٧٩ . وانظر نماذج أخرى للتشكيل البصري عند محمد مسير ، منسك للسريرية في حرم الرمل ، الطبعة الأولى ، (القاهرة : دار الفرسان ) ، ص ١٣ ، ٢١ ، ٢٩ .
- ١٠٣ ص ١١ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٨ . ومواضع أخرى ، انظر للحميديين : وللمراد نهاراته ، الطبعة الأولى ، ( مؤسسة الانتشار العربي ، ٢٠٠٠م ) .
- ١٠٤ فاروق بنجر ، ٢٠٠٩/٩/٢٠ ، م١١:١٠ ، sms .
- ١٠٥ السيمترية Symetrie : مصطلح استخدمه بودلار الشاعر الفرنسي ويعني قياس الأزمنة والأمكنة بنفس التناسب والانتظام . انظر : عبد الرحمن تيرماسين ، العروض وإيقاع الشعر العربي ، الطبعة الأولى ، ( القاهرة : دار الفجر ، ٢٠٠٣م ) ص ٨٠ ، ٨١ و استخدمه محمد النويهي في كتابه قضية الشعر الجديد ، ص ٩٥ .
- ١٠٦ لمياء باعشن ، سأعيد عليكم مقول... ، ٢٠٠٧/٣/٢٩ ، م٣:٤٩ ، sms
- ١٠٧ عن خالد الربيع ، لا شيء يورق حين ي... ، ٢٠٠٦/٣/٢١ ، م١١:٢٩ ، sms .
- ١٠٨ حسين النجمي ، الموضوع شدنا الشوق إلى أ... ، ٢٠٠٦/٩/٢٨ ، م٩.٣٩ ، sms .
- ١٠٩ العروض وإيقاع الشعر العربي ، ص ١٠٠ ، ١٠٢
- ١١٠ طلق المرزوقي ، رمضان القادم من... ، ٢٠٠٧/٩/١٢ ، م١٠:٤٤ ، sms
- ١١١ بشائر الشهر الكريم ... ، ٢٠٠٦/٩/٢٢ ، م٢.١٠ ، sms
- ١١٢ أرأيت بياض جبل... ، ٢٠٠٧/١٢/١٩ ، م٨:٣٠ ، sms .
- ١١٣ طوى وانطوى في... ، ٢٠٠٦/٨/٢٩ ، م١٠.٢ ، sms .
- ١١٤ ناصر الجاسم ، حمرة الخريف : ف... ، ٢٠٠٦/٩/١١ ، م٩.٥٦ ، sms .
- ١١٥ محمد الحفظي ، ١٤٢٩ عام جدي وآ... ، ٢٠٠٨/١/٩ ، م١٢:٢٦ ، sms .
- ١١٦ أضحت شمس العيد ... ، ٢٠٠٧/١٢/١٩ ، م١:٣ ، sms .

\*\*\*\*\*

## المراجع

## أولاً - الكتب :

- أحمد شوقي ، الشوقيات، المجلد الأول ، دار العودة ،بيروت .
- حاتم الصكر، قصيدة النثر في اليمن. أجيال وأصوات ..الصادر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني- سلسلة دراسات وأبحاث -١٣- ط١- صنعاء-٢٠٠٣ م .
- حسين النجمي، قبلة.. على جبين الوطن ،إصدار نادي أبها الأدبي ،٢٠٠٦ م .
- سعد الحميدين، الأعمال الشعرية، دار المدى ،الطبعة الأولى،٢٠٠٣ م .
- سعيد يقطين ،من النص إلى النص المترابط ، الطبعة الأولى ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،(بيروت لبنان ) ٢٠٠٥ م .
- صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر ، ١٩٩٨ م .
- طه وادي، القصة بين التراث والمعاصرة ، من إصدارات نادي القصيم الأدبي ،بريدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ .
- ظافر الجبيري، الهروب الأبيض، من إصدار المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م .
- عبد الرحمن ترماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفجر، ٢٠٠٣ م .
- عبدالله الخشرمي، ذاكرة لأسئلة النوارس، الطبعة الأولى، جدة، النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٠ م .
- عبد الله الفيقي، حدائق النص الشعري في المملكة العربية السعودية، من إصدارات النادي الأدبي بالرياض، ٢٠٠٥ م .
- عمر بن أبي ربيعة، ديوانه، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م .
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، عن المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦ م .
- محمد مسير، منسك للسريرة في حرم الرمل، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفرسان.
- محمد النويهي في كتابه قضية الشعر الجديد. الطبعة الثانية .مصر: مطبعة المدني ،١٩٦١م.
- محمد ياسر شرف ،النثيرة والقصيدة المضادة ،الرياض : النادي الأدبي، ١٩٨١ م .

## ثانياً- كتب مترجمة :

- جاك دريدا: ( البنية والعلامة والتفاعل في خطاب العلوم الإنسانية ) ك.م. نيوتن ،نظرية الأدب في القرن العشرين ، ترجمة الدكتور عيسى الكاعوب ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م .
- فيكتور شكولوفسكي ، مقال (الفن بوصفه تقنية ) ، ك.م. نيوتن ،نظرية الأدب في القرن العشرين .
- مايكل ديرتوزوس ثورة لم تنته، مركز دراسات الوحدة العربية، ترجمة مصطفى إبراهيم، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٦ م .

## ثالثاً: المقالات في المجالات والصحف :

- عبد الرحمن المحسني ، مقال للباحث بعنوان رسائل ال sms الإبداعية ...قراءة أولى في البنية . .،الوطن ، الخميس ، ٢٠/رمضان / ١٤٢٧ هـ ، الموافق ١٢ أكتوبر، ٢٠٠٦ م ، السنة السابعة .

- محمد العباس ، بحث أجناس إبداعية تتراقد ، أو تنسخ بعضها، مجلة قوافل، نادي الرياض الأدبي، السنة الخامسة - م ٥ ، العدد التاسع - ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
- محمد خير البقاعي، كتاب :جان ميشيل ،الأجناس الأدبية، مجلة قوافل، نادي الرياض الأدبي، السنة الخامسة - م ٥ ، العدد التاسع - ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
- محمد الثبيتي، الوطن الخميس ١٧/٣/١٤٢٨ هـ ، ٥/٤/٢٠٠٧ م، العدد (٢٣٧٩).

#### رابعًا : نصوص SMS :

##### أ- نصوص sms معينة المرسل :

- إبراهيم التركي، رمضان جاء فألقها يا ... ، ٢٥/٩/٢٠٠٦ ، ١٢.٤٩ ص ، sms .
- إبراهيم طالع، تحت أحاجي المطر ... ، ٩/٩/٢٠٠٦ ، ٨.٥٦ م ، sms .
- أحمد الصغير، الالتزام بقواعد الم... ، ٢١/١١/٢٠٠٦ ، ٢٢.٢٢ ص sms .
- أحمد الصغير ،قطعت صديقتة علاقه...،التاريخ ٤/٩/٢٠٠٦ ، الوقت ٣٠:١ م، النوع sms.
- حسين النجمي، أرى الأيام تسرع با... ، ١٨/١٠/٢٠٠٦ ، ٢٠.٢٥ م sms .
- حسين النجمي ، شدنا الشوق إلى أ... ، ٢٨/٩/٢٠٠٦ ، ٩.٣٩ م sms .
- خالد ربيع، لا شيء يورق حين ي ، ٢١/٣/٢٩:١١ ، sms .
- خالد ربيع، ما انتهيت من ص... ، ٢٤/٣/٢٠٠٧ ، ٥٩:٥٥ م ، sms .
- سامي مدخلي ، سأنتجع الآمال إن ... ، ٢٨/٩/٢٠٠٦ ، ٤.٥٢ م ، sms .
- طلق المرزوقي، صبح العيد يطل من... ، ١٢/١٠/٢٠٠٧ ، ١٦:١٢ ص ، SMS.
- ظافر الجبيري ، الموضوع : ق ق ج (مستمع) ظا... ، ١٥/٩/٢٠٠٦ ، ١١.٤٩ م sms .
- عبد الرحمن بن حسن ،أحسب أن للأديب إ... ، ٢٢/١٠/٢٠٠٦ ، ١.٠١ م ، sms.
- عبد الرحمن بن حسن .أسوأ أخطاء يمكن ... ، ١١/٨/٢٠٠٦ ، ٣.٥ م sms .
- عبد الرحمن بن حسن .أيها الجميل . أتعذر ... ، ١١/٨/٢٠٠٦ / ٢.٣٦ ص ، sms .
- عبد الله الصيخان، الآن جوال ديوان يق... ، ١١/١١/٢٠٠٧ ، ٤٨:١١ م ، sms .
- عبد الله الصيخان ،غضبت علينا غضبة ... ، ٢٦/١٢/٢٠٠٦ ، ٨.٢٥ م sms .
- عبد الله الصيخان ،فعدرا إذ ال sms ص... ، ٢٦/١٢/٢٠٠٦ ، ١٠.١٩ ، sms .
- علامي يحي ، الموضوع : العيد كلمة سعيدة ... ، ٢٢/١٠/٢٠٠٦ ، ٧.٤٩ ص sms .
- علي الرباعي ،ويل من شنت ربحه... ، ١٥/٣/٢٠٠٧ ، ١٠:٤٠ م ، sms .
- علي مغاوي ، أستقبل من الواقع ... ، ١١/٩/٢٠٠٦ ، ٦.٤٨ م sms .
- علي مغاوي ، ومن عجب أنني أح ... ، ١١/٩/٢٠٠٦ ، ٦.٥٥ م sms .
- لمياء باعشن، أشد الأسي وترا ..ف... ، ٢٨/٣/٢٠٠٧ ، ٨:٣٢ ص ، sms .

- لمياء باعشن ، عليك أن تنزع الصو... ٢٨/٣/٢٠٠٧ ، ١١:٦ م ، sms .
- فايز الشهري ، يا ضياء شع شوقا... ، ٢٨/٩/٢٠٠٦ ، ٤.٤٨ م ، sms .
- محمد الثبيتي ، القصيدة القصيد ، ٣١/١٢/٢٠٠٦ ، ٥.٣٥ ص ، sms .
- محمد الثبيتي ، مضى شراعي بما... ، ٣١/١٢/٢٠٠٦ ، ٥.٤٧ ص ، sms .
- محمد حبيبي ، أرأيت بياض جبل ا... ، ١٩/١٢/٢٠٠٧ ، ٨:٣٠ م ، sms .
- محمد الحفظي ، ١٤٢٩ عام جدي وآ ... ، ٩/١/٢٠٠٨ ، ١٢:٢٦ م ، sms .
- محمد خضر ، أعرفها فدع جغرافيت... ، ٦/١١/٢٠٠٦ ، ٦.٤٨ ص sms .
- محمد خضر ، كنت صغيرا - وأنا أ... ، ٣١/١٢/٢٠٠٦ ، ٥.٤٠ م ، sms .
- محمد زايد ، متلبس وجه الصلاح ... ، ٩/٩/٢٠٠٦ ، sms .
- محمد سرار اليامي ، جاءني ليلة رمضان... ، ٢٧/٩/٢٠٠٦ ، ٣.٢٧ ص sms .
- محمد فائع ، إني امرؤ مولع بال... ١٣/٩/٢٠٠٦ ، sms .
- مطلق شايح ، ١٥/٤/٢٠٠٧ م ، ٣:٤٩ م ، sms .
- مفرح شقيقي . اسمي أنا؟؟ دعك م... ، ١١/٨/٢٠٠٦ ، ١.٢٩ م ، sms .
- مفرح شقيقي . حين أقرر أن اكتب ... ، ١٠/٨/٢٠٠٦ ، ٨.٤ م ، sms .
- ناصر الجاسم ، الموضوع : يمتاح الفرح كماء... ٢٣/١٠/٢٠٠٦ ، ٨.٤٢ ص sms .

#### ب-نصوص sms مجهولة المرسل:

- إنسان ... ، ١٣/٩/٢٠٠٧ ، ١٠:٧ م ، sms .
- بيت وبيت عقرب تت... ، ١٨/١١/٢٠٠٧ ، ٩:٢ م ، sms .
- عدوك من صديقك ... ، ١٩/١١/٢٠٠٧ ، ٩:٢ م ، sms .
- عندما تغادر مدينة ا... ، ١٨/٣/٢٠٠٧ ، ٨:٢٠ م ، sms .
- يا صاحبا أعضل في... ، ١٧/١١/٢٠٠٧ ، ٨:٥٩ م ، sms .

خامسا-مواقع وموسوعات إلكترونية :

[www.khayma.com](http://www.khayma.com)-

[www.mohawer.net](http://www.mohawer.net)

-الموسوعة الشعرية الإلكترونية، بإشراف محمد أحمد السويدي ، المجمع الثقافي

. م١٩٩٧-٢٠٠٣ م .

\*\*\*\*\*